جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى المراهق

-دراسة ميدانية على عينة الشباب المراهق -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

اعداد الطالبة:
❖ حميدش وفاء

اشراف الأستاذة:
أ. د/ بكيري نجيبة

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
بكيري نجيبة		مشرفا ومقرر
		مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات

نشكر الله العلي القدير ونحمده على ما أعطانا من نعمة المعرفة ومنحنا القوة والعزم على إتمام هذه الدراسة وكرمه.

لهذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة " بكيري نجيبة" صاحبة العقل والفكر السليم حفظها الله ورعاها التي قامت بمساعدتي على إتمام بحثي هذا من خلال توجيهاتها ونصائحها القيمة.

كما أتقدم أيضا بخالص الشكر للسادة أعضاء المناقشة على أراءهم وملاحظاتهم التي أغنت البحث وكان لها الفضل الكبير في إخراجه بشكل نهائي.

وكل الشكر والتقدير إلى أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا على تعبهم وجهدهم معنا للوصول لأعلى المراتب. ونخص بالذكر الأختان " آسيا وسهيلة " حفظهما الله.

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد ودعوا لنا بالتوفيق لإنجاز هذا البحث المتواضع.

وفاء

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام.

أما بعد أهدي هذا العمل المتواضع

إلى عائلتي إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان الفضل لدعائها في تسهيل وإتمام هذه الرسالة

" أمي الغالية" حفظها الله ورعاها وأطال عمرها.

إلى أخي العزيز " حسام " أتمنى له التوفيق في حياته وأدعو له الله أن يحميه من كل شر إن شاء الله يعود سالما معافا.

إلى إخواني وأخواتي الغاليات " سهام، كنزة، صالح، بلال " حفظهم الله.

إلى كل أصدقائي " محمد بوقرن، حسام، بشار، عزيز. الطبيب" أتمنى لهم دوام الصحة والعافية والمزيد من النجاحات في حياتهم المهنية والشخصية.

إلى صديقاتي الغاليات: "رفيه، روميساء، ريان،" وبالأخص " فاطمة بروكي" التي أتمنى لها التوفيق في حياتها والعمر المديد إن شاء الله.

وفاء

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
فهرس المحتويات	
الملخص	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	**10 -5**
أولا: اشكالية الدراسة	**7 -5**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**7**
ثالثا: أهداف الدراسة	**7**
رابعا: أهمية الدراسة	**7**
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	**8**
سادسا: الدراسات السابقة	**9 -8**
سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة	**10**
الفصل الثاني: الهجرة غير الشرعية	**28 -12**
تمهيد	**12**
أولا: تعريف الهجرة الغير الشرعية	**13**
ثانيا: مراحل تطور الهجرة غير الشرعية	**16 -14**
ثالثا: انواع الهجرة غير الشرعية	**17 -16**
رابعا: خصائص الهجرة غير الشرعية	**18-17**
خامسا: طرق ومعابر(منافذ) الهجرة غير الشرعية في الجزائر	**19 -18**
سادسا: دوافع واسباب الهجرة غير الشرعية	**21 -19**
سابعا: النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية	**23 -21**
ثامنا: انعكاسات (الاثار) الهجرة غير الشرعية	**25 -24**
تاسعا: أليات مكافحة الهجرة غير الشرعية	**27 -25**
خلاصة الفصل	**28**

الفصل الثالث: أزمة الهوية	**40 -30**
تمهيد	**30**
أولا: تعريف ازمة الهوية	**31**
ثانيا: عوامل تشكل ازمة الهوية	**32 -31**
ثالثا: علاقة المراهقة بأزمة الهوية	**33 -32**
رابعا: اشكال ازمة الهوية	**33**
خامسا: مستويات ازمة الهوية	**33**
سادسا: النظريات المفسرة لأزمة الهوية	**35 -34**
سابعا: مساهمة ازمة الهوية في ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى المراهق	**36 -35**
خلاصة الفصل	**37**
الفصل الرابع: إجراءات المنهجية للدراسة	**43 -40**
تمهيد	**40**
أولا: منهج الدراسة	**41**
ثانيا: حدود الدراسة	**41**
ثالثا: عينة الدراسة	**41**
رابعا: أدوات جمع البيانات	**42 -41**
خامسا: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	**42**
سادسا: اساليب المعالجة الاحصائية	**42**
خلاصة	**43**
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج والبيانات ومناقشتها	**59 -45**
تمهيد	**45**
أولا: عرض النتائج في الجداول	**55-46**
ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات	**58 -56**
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	**58**
رابعا: مناقشة النتائج العامة للدراسة	**59**
الخاتمة	**61**

التوصيات والاقتراحات	62
قائمة المصادر والمراجع	64- 67
قائمة الملاحق	69- 79

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	46
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.	46
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	46
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	46
05	يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على المحور الثاني " تقدير الذات ".	48
06	يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على محور: " المستوى الثقافي"	51 -50
07	يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على محور: " مناصب الشغل"	53
08	ملخص إجابات أفراد العينة حول أبعاد أزمة الهوية	55
09	يبين العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة تقدير الذات	56
10	يبين العلاقة بين الهجرة غير الشرعية والمستوى الثقافي	57
11	يبين العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل.	57

ملخص الدراسة

ملخص عام:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وأزمة الهوية لدى المراهق. وشملت على عينة عشوائية منتظمة حجمها (50) مراهق مراهقة، ولقد اختيرت من كل الجهات من الجامعة وخارجها. وقد اعتمدت الطالبة الاستبيان كأداة للدراسة. ولمعرفة صحة فرضيات الدراسة من عدمها ثم استخدام معامل الارتباط بيرسون.

وبعد تحليل المعطيات إحصائيا توصلت الدراسة إلى مجوعة من النتائج تمثلت في:

- توجد علاقة ارتباطية بين الهجرة غير الشرعية وقلة تقدير الذات لدى المراهق.
- توجد علاقة ارتباطية بين الهجرة غير الشرعية والمستوى الثقافي لدى المراهق.
- توجد علاقة ارتباطية بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل .

وبعد مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري ثم اقتراح مجموعة من التوصيات كنشر التوعية عن طريق وسائل الاعلام والاتصال بخطورة الظاهرة (الهجرة) بين المراهقين. واقتراح مجموعة من الدراسات تتناول الهجرة وأزمة الهوية، وتبحث في العلاقة بينهم بأساليب إحصائية مختلفة عن الدراسة الحالية .

الكلمات المفتاحية: الهجرة غير الشرعية، أزمة الهوية، المراهق .

Résumé ;

Cette étude visait à révéler la relation entre l'immigration clandestine et la crise d'identité de l'adolescent. L'étude a inclus un échantillon aléatoire régulier de 50 adolescentes et adolescentes. De tous cotes à l'intérieur et à l'extérieur de l'Université.

L'étudiant a adopté le questionnaire comme outil pour l'étude et pour connaitre la validité ou non des hypothèses de l'étude puis a utilisé le coefficient de corrélation de Pearson.

Apres avoir analysé les données statistiquement l'étude abouti à un certain nombre de résultats comme suit :

- il existe une corrélation entre l'immigration clandestine et la faible estime de soi chez les adolescents.
- Il existe une corrélation entre l'immigration clandestine et le niveau culturel de l'adolescent.
- il existe une corrélation entre l'immigration clandestine et le manque de Postes pour les adolescentes.

Et après avoir discuté des résultats a la lumière des études antérieures et du cadre théorique proposer ensuite un ensemble de recommandation telles que la sensibilisation par les médias et la communication de la gravite du phénomène (l'immigration) auprès des adolescents.

Et suggérant un ensemble d'études traitant de la migration et de crise d'identité et

Examinant la relation entre elles en utilisant des méthodes statistiques différentes de celles de l'étude actuelle.

Les mots clés :

-l'immigration clandestine, crise d'identité , adolescent

مقدمة

مقدمة:

ظاهرة الهجرة الغير الشرعية في عمومها يشترك فيها كل فئات العالم من حيث أشكال ممارستها وطرق اللجوء لها فهم يشتركون في هدف واحد ألا هو تحقيق الرفاهية والحياة الكريمة. إذ معظم الشباب المراهق لا يستطيع التعبير عما بداخله من رغبات وطموحات .... فيأخذ بالهجرة كحل لإخراج ما بداخله من صراعات وتناقضات وكانت أبرز الدوافع تتجلى في أزمة الهوية التي تصاحب فكر المراهق أين يجد نفسه يعيش التشتت وصعوبة إدراك ذاته بطرحه لعدة أسئلة عن شخصيته مثلا: من أنا؟ ما هدفي في الحياة؟ إلى أين أنتمي؟

فقد زادت أهمية التوعية بمخاطر أزمة الهوية وتداعياتها. ومن هذا المنطلق ارتأينا ضرورة وضع استراتيجيات واساليب لمكافحة ظاهرة الهجرة السرية بمختلف طرقها البرية، البحرية، الجوية، ولقد تضمنت الدراسة الحالية جانبين نظري وآخر ميداني:

حيث تطرقنا في الجانب النظري إلى ثلاثة فصول أدرجناها كالآتي:

الفصل الأول: ويمثل الخلفية النظرية للدراسة حيث تم من خلاله تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى ذكر أسباب ودوافع اختيار موضوع الدراسة. وحددنا كذلك المفاهيم الخاصة بموضوع بحثنا، وأخيرا الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات دراستنا الحالية والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: هذا الفصل خاص بالهجرة الغير الشرعية حيث تناولنا فيه التعريف، التطور التاريخي للظاهرة، طرقها، خصائصها، نظرياتها، أنواعها، إضافة إلى دوافع اللجوء لها وانعكاساتها على المهاجر وختمنا هذا الفصل بذكر اساليب مكافحتها والتصدي لتداعياتها.

الفصل الثالث: هذا الفصل بعنوان أزمة الهوية لدى المراهق، ذكرنا فيه التعريف بأزمة الهوية وعوامل تشكلها وعلاقتها بالمراهقة بالإضافة إلى أشكالها ومستوياتها، وختمنا الفصل بالربط بين المتغيرين وذلك بإبراز أهمية ومساهمة أزمة الهوية في تفشي ظاهرة الهجرة العير الشرعية.

أما فيما يخص الجانب الميداني فتطرقنا من خلاله إلى فصلين أدرجناهما كالآتي:

الفصل الرابع: وجاء هذا الفصل بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة وتتعلق بحدود الدراسة ومنهجها والعينة الخاصة بموضوع بحثنا مع ذكر الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: وهو الفصل الأخير في الدراسة وجاء تحت عنوان عرض وتحليل نتائج الدراسة حيث عرضنا خلاله نتائج الدراسة بعد تحليلها ومناقشتها وكدا المناقشة العامة لنتائج الدراسة وخاتمة.

وأخيرا أنهينا دراستنا بتوصيات ومقترحات الدراسة بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: التعقيب على الدراسات

أولا: إشكالية الدراسة:

تمثل ظاهرة الهجرة الغير الشرعية واحدة من أهم القضايا المعاصرة التي تحتل صدارة الاهتمامات الدولية والوطنية.

لاسيما في ظل التوجه العالمي نحو العولمة الاقتصادية وتحرير قيود التجارة ومختلف الأزمات الاجتماعية والنفسية والسياسية.

إذ أصبحت تعد ظاهرة اجتماعية طبيعية يعود تاريخها إلى زمن بعيد وهي ميزة عالمية، حيث أن الإنسان يبحث عن المناطق التي تسمح له بالعيش والاستقرار، وعليه فإن الفرد يهاجر للبحث عما هو أحسن.

وتوفير فرص الرقي والتقدم الاقتصادي له ولعائلته. غير أن هذا المفهوم تحول من ظاهرة طبيعية عادية إلى ظاهرة تهدد أمن واستقرار الدول. وأصبحت تحديا مطروحا أمام المجموعة الدولية نظرا للمخاطر الناجمة عنها. (زوزو عبد الحميد، 1984، ص11).

والجزائر كغيرها من البلدان العربية لم تسلم كذلك من ظاهرة الهجرة الغير الشرعية، وأصبحت هاجسا وانشغالا وتخوفا من توسعها وسط شرائح الشباب، وتداعى الأمر إلى أن وصل جامعيين من المراهقين وأساتذة ومختصين....، في كافة المستويات والأطوار وتبن الكم الهائل من محاولات الهجرة على القوارب عبر البحر. ومما زاد في تفاقم هذه الظاهرة ما مرت به الجزائر من تحولات على الصعيد السياسي والأمني ... وتخص بالذكر فترة التسعينيات أو ما يعرف بالعشرية السوداء وتداعياتها التي أفرزت الكثير من المشاكل الاجتماعية والضغوط النفسية وانعدام السلام والأمن.

بالإضافة إلى انتشار المذهب البراغماتي المادي الذي أصبح يسيطر على العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد العامة والشباب خاصة.

ولهذا أصبحت الهجرة الغير الشرعية ملاذهم لتحقيق الطموحات المستقبلية، من ربح ورفاهية وذات اجتماعية بغض النظر عن المهالك والمخاطر (الموت، الغرق، السجن..) (نعمات عبد الخالق السيد، 1992، ص141).

وقد احتلت بذلك هجرة الشباب الجزائري عبر البحر الأبيض المتوسط بطريقة سرية حيزا واسعا، إذ أشارت أخر الإحصائيات إلى تزايد الهجرة عن طريق المسالك البحرية بطريقة غير قانونية بما في ذلك فئات الشباب إناث.

فظاهرة الاغتراب جعلت من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد يسودها الفتور وطغيان صفة العنصرية بمختلف مظاهرها.

وفقدان للمعايير والقيم الدينية وعدم وضوح الرؤية للمستقبل وغياب الانتماء وربما يعود الأمر إلى شعور المراهق بأنه في أزمة الهوية وجملة الصراعات والمشاكل النفسية التي تعرقل سير حياته بشكل طبيعي، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على تكوينه الشخصي ويولد في نفسية الشاب حب الابتعاد والهجرة وتتغير نظرته للحياة إذ يخلق رؤيا خاطئة لأهدافه طامحا إلى ما وراء البحار على أساس أنه هناك سعادة ومعايير اجتماعية تحرره وتمنحه الاستقلالية في اتخاذ قراراته وإبراز أرائه (المرجع نفسه: ص142).

ومن أزمة الهوية المتعلقة بالفرد المراهق نجد أزمة الهوية الوطنية التي تعتبر كذلك من الأولويات التي يجب على كل فرد من المجتمع أن يتسلح بها ويحافظ عليها ويسعى لتنميتها لأنها تعكس وجوده، ماهيته، مستقبله....

والحفاظ عليها مسؤولية تقع على الجميع بما فيهم الشباب باعتبارهم القوة الفاعلة في الوسط الجماعي والتي تلعب الدور الأساسي في توجيه وتحريك عجلة التنمية وذلك بتفعيلها أو تضعيفها وعلى عاتقها تقع مسؤولية النهوض بالوطن والأمة والحفاظ على الكيان والهوية.

فالهجرة الغير الشرعية ظاهرة من أخطر الظواهر بروزا نتيجة التطور الذي ألت إليه المجالات المختلفة. هذا مجعل أسبابها تتعدد وتتنوع اقتصاديا من غياب لفرص العمل والامكانيات، اجتماعيا من معاناة الشاب للتشتت الاجتماعي، نفسيا ضعف تقدير الشاب المراهق لذاته ... وبالتالي برزت الطبقية في الأوساط الاجتماعية وانتشرت الآفات والانحرافات جراء الفقر والحرمان والأمراض.

كما توسعت أشكالها فقد تكون بصورة فردية أو جماعية أذ ربما يقوم الفرد بمغادرة التراب الوطني بطريقة غير مسموح بها.

وأحيانا تأخذ صورة أخطر عندما تنشئ جماعات إجرامية مختصة في تهريب المهاجرين مما يدل على تفاقمها وتمردها.

حيث أضحت تمثل مصدر ثراء وغنى عند البعض. وهذه الظاهرة حديثة وقديمة في آن واحد، حيث تكمن حداثتها في التجريم إلا أن الإنسان عرفها منذ معرفته للهجرة بوجه عام. (godwing. 1972.p22).

إلا أن لهذه الظاهرة انعكاسات كبيرة تؤثر على أطراف الهجرة أنفسهم، حيث تترك أثرا وخيمة على دولة المصدر ودولة المقصد وعلى المهاجر الغير الشرعي نفسه. والأخطر فيها أن أثرها يمس كافة المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية... غير أن لها بعض النتائج التي تبقى عرضية ليست أصلية.

وأمام هذا التحدي أو المشكل الذي أصبح يهدد أمن واستقرار بلدان العالم أصبحت هذه محل اهتمام وقلق كافة الحكومات وحتى المنظمات.

حيث شرعت المجموعة الدولية في العمل على مواجهتها والتصدي لطرق تنفيذها من خلال سياسات وقوانين تمثلت في إبرام العديد من الاتفاقيات الدولية وأهمها بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو.

المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالجريمة المنظمة عبر الوطن لسنة 2000، كما قامت الدول بمواجهتها فرديا بسن تشريعات تعالج الظاهرة للقضاء عليها.

وهذه السياسة امتزجت بين الأسلوبين الوقائي والردعي. فلا بد من تشديد الحراسة على الموانئ والمطارات ومختلف الحدود وذلك من خلال إنشاء منظمات مكافحة الجرائم والتهريب. وضرورة اليقظة والفطنة بين الحكومات.

ونظرا للضعف الذي تواجهه المنظمات المكافحة لمثل هذه الجرائم جعلت من مشاهد زوارق الموت وما تخلفه من ضحايا بقدر ما يثير قلق الدول المستقبلة لتيارات الهجرة في الضفة الشمالية.

ليس من باب الرأفة وإنما سعيا لاجتناب التدفقات البشرية المتنامية، فإنه يكشف بعمق الأوضاع التي يعيشها الشباب الجزائري، والتي تدفع به إلى مواجهة خطر الموت من أجل الانتقال للضفة الأخرى، بالرغم من مآسيها ومشاكلها وبالرغم من العنصرية التي قد يتعرضون لها. (bicharakader.2009. P451)

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للهجرة الغير الشرعية علاقة بأزمة الهوية لدى المراهق؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية كالتالي:
- هل توجد علاقة بين الهجرة الغير الشرعية وقلة تقدير الذات لدى الشاب المراهق؟
- هل المستوى الثقافي لدى المراهق له ارتباط بالهجرة السرية؟
- هل للهجرة غير الشرعية علاقة بقلة مناصب الشغل؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- نعم توجد علاقة بين الهجرة الغير الشرعية وأزمة الهوية لدى المراهق.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة بين الهجرة الغير الشرعية وقلة تقدير الذات لدى الشاب المراهق.
- نعم المستوى الثقافي لدى المراهق له ارتباط بالهجرة السرية.
- توجد علاقة بين الهجرة السرية وقلة مناصب الشغل.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

* التعرف على علاقة الهجرة غير الشرعية بقلة تقدير الذات.
* معرفة العلاقة بين الهجرة السرية والمستوى الثقافي.
* التعرف على طبيعة العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1/ الأهمية العلمية:

- إن هذا البحث يسهم في تقديم معلومات وأفكار جديدة قد تكون لها فائدة في الإرشاد النفسي والاجتماعي.
- محاولة التصدي بمختلف القوانين والأحكام لضمان تفشي الظاهرة (الهجرة) وبالتالي ضمان عدم تدني مستوى الشعور بالانتماء الوطني ومظاهر الشعور بالعزلة وفقدان المعايير والنشاط وعدم الرضا وهذا ما يولد أزمة الهوية لدى الشاب المراهق.
- تزويد المكتبة الجزائرية وكدا المكتبة الخاصة بالمركز الجامعي (تاسوست) بدراسة متواضعة حول موضوع الاغتراب للكشف عن أهم مظاهره، نتائجه، تداعياته...
- كون دراسة الهجرة لدى الشباب تحتل مكانة خاصة في الدراسات السوسيولوجيا لما هذا الموضوع من أهمية وما لهذه المرحلة (المراهقة) من أهمية كبيرة تبنى عليها الآمال وضمان التطور.

2/ الأهمية العملية:

- النزول للميدان واكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة.
- اعتبارها ظاهرة إنسانية توجد في كل أنماط الحياة وتعد من أهم قضايا عصر العولمة وإحدى سماته البارزة وتتخذ ملامح ومظاهر متعددة ومختلفة.
- تساهم في إمكانية تفسير الكثير من المظاهر السلبية التي انتشرت في المجتمع بشكل كبير كالعزلة الاجتماعية، التفكير بالانتحار، تناول المخدرات.... إضافة إلى حدوث أزمة الهوية.
- محاولة تقديم مجموعة المقترحات التي تساهم في تنبيه المجتمع إلى ضرورة الاهتمام بأولئك الشباب الذي يعاني أزمة الهوية، ومظاهر الاغتراب لتفادي النتائج التي تقودهم إلى تلك الطريق.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

1- **الهجرة:** تستعمل عادة للإشارة إلى جميع التحركات مع الافتراض الضمني بأنه سيترتب عليها تغيير في الإقامة أو من المسكن. (طارق عبد الحميد الشهاوي، 2009، ص15).

2- الهجرة الغير الشرعية: سميت بالهجرة الغير الشرعية لأنها تتم وفق إطار غير قانوني حيث يقصد بها مخالفة التشريعات والقوانين المعمول بها في تنظيم دخول الأجانب إلى الإقليم السيادي لدولة ما. (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2013، ص31).

3- الهوية: وهي مجموعة الخصائص التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف عن نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها، والتي تميزه عن باقي الأفراد الذين ينتمون إلى جماعات أخرى. (حمداوي، 2015، ص 97).

4- أزمة الهوية: اضطراب وخلط فيما يتعلق بتحديد هويتهم وقد يطلق اللفظ علىً أزمة الذاتيةً وهي إحساس وشعور الفرد بعدم الارتياح نتيجة أبعاد إما داخلية أو خارجية. (جابر. جابر عبد الحميد، 1986، ص 167).

5- المراهقة: هي المرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد بحيث تكثر فيها الصراعات والمناوشات والعناد وإثبات الذات في عالم الكبار فهي المرحلة التي يمكن أن يفشل فيها المراهق دراسيا وحتى عاطفيا، فهي المرحلة التي يتأرجح فيها الشعور بالنضج ويحتاج لصمام أمان، فإن لم يفلح ينزلق إلى مهوى الانحرافات والجنوح. (مروة شاكر الشربيني، ص 75).

سادسا: الدراسات السابقة

1- الدراسة الأولى: دراسة يوسف حمة صالح مصطفى (2007) والموسومة باتجاهات المراهقين نحو الهجرة غير الشرعية وبالأخص شملت الدراسة الشباب الكردي وكانت دراسة ميدانية في مدينة أربيل بالعراق، شملت الدراسة عينة من 330 شابا تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة من كلا الجنسين، وهدفت إلى دراسة العلاقة بين اتجاهات المراهقين نحو الهجرة غير الشرعية والواقع المعاش لدى الشباب الكردي، وتوصلت إلى أنها هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعملت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

2- الدراسة الثانية: دراسة طويل منال التعاون الدولي في مجال مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية بإفريقيا، أوروبا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية والسياسات الدولية، جامعة وهران 2011- 2012 إذ عالجت الباحثة الموضوع من خلال التطرق إلى آليات التعاون الدولي للوقاية والحد من الهجرة غير الشرعية وذلك في إطار كل من المنظمات الدولية والاتفاقيات الدولية والاقليمية. كما تطرقت إلى آليات التعاون الاقليمي الأوروبي الإفريقي لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، من خلال تبيين التعاون الأوروبي في مجال مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية. حيث شملت الدراسة على عينة مكونة من 90 شابا تتراوح أعمارهم بين 23-27 بالاعتماد على المنهج الوصفي والقيام بتوزيع استبانة للإجابة على الأسئلة المطروحة والتوصل إلى نتائج تخدم الدراسة.

3- الدراسة الثالثة: دراسة ساعد رشيد 2011، 2012م تحت عنوان واقع الهجرة في الجزائر منظور الأمن الإنساني، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع الاقتصادية لظاهرة الهجرة التي تتم بطرق غير شرعية بين الشباب المراهق بالجزائر، بالرغم من جهود الحكومة التي تبدلها لمكافحة هذه الظاهرة والحد منها.

حيث بينت الدراسة بأن هذه الظاهرة تشكل خطرا على المجتمع الجزائري، وأن الحلول الاقتصادية تمثل حلا لهذه الظاهرة، وأثارها السلبية، كتوفير مناصب شغل مناسبة ورفع الأجور... واشارت الدراسة بأن انخفاض مستوى المعيشة أهم الدوافع للهجرة غير الشرعية في الجزائر. وذلك ما حققه المنهج التجريبي بناء على المقابلة التي قاموا بها وتم رصد النتائج بدقة إذ دلت إحصائيا على أثر العامل الاقتصادي ورغبة الشباب في الهجرة السرية.

4- الدراسة الرابعة: دراسة بتجوزي (2015) Assessing change in the Européen unions Approche Migration توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة قوية تربط الهجرة بأزمة الهوية من قلة تقدير ذات المراهق لنفسه ونظرة المجتمع له، حيث شرحت الدراسة أهمية الدور الذي تقوم به الهجرة في مجال بناء الشخصية بالنسبة للشباب المهاجرين عن طريق التقدير والاحترام واحساسه بالمسؤولية. وتم اختيار عينة عشوائية من الشباب المراهق مكونة من 100 فرد بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وبناء مجموعة البنود للإجابة عنها وتحقيق صدقها.

1- الدراسة الخامسة: (vyas.2016) أكدت الدراسة على العديد من المتغيرات التي تساهم في تشكيل مفهوم الهوية كالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والدينية، فعندما يتعرض الإنسان إلى ثقافة وممارسات دين أخر، فإنه يعاني التباس أو اضطراب.

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مختلف الأبعاد وتكوين هوية الفرد (مدى تأثير المتغيرات على بناء شخصية المراهق وكدا المستوى الثقافي والتكويني الذي يحظى به الشاب المراهق وعلاقته بالهجرة السرية. وللكشف عن أثر أزمة الهوية التي يعيشها المراهق ورغبته في المغادرة من البلد الأصلي تم توزيع الاستمارة كأداة للتوصل للنتائج ومعرفة مدى الارتباط الحقيقي بين الظاهرة وعناصر الثقافة المختلفة.

2- الدراسة السادسة: (Rani. Dévi. 2016) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في دعم الوالدين للأبناء في مرحلة المراهقة وصلتها بالاغتراب والهجر. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ذو دلالة احصائية في متوسط درجات نظام دعم الوالدين المتصور وتفكير المراهقين بالهجرة غير الشرعية، وهذا له أثر كبير تطوير هوية الشاب مثل: الهوية الاجتماعية كالعلاقات، الانتماء، التواصل، الإحساس بالمسؤولية، الدعم والتشجيع...

3- الدراسة السابعة: (Attiyyeh.2013) هدفت إلى التعرف على الفروق في أزمة الهوية تبعا لمتغيري الجنس والعمر فيما يخص ظاهرة الهجرة. إذ تكونت عينة الدراسة من (201) طالب وطالبة في مدارس دمشق، أظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لأزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس، والهجرة السرية. فيما أظهرت دراسة (Shibly.2013) والتي هدفت لمعرفة نسبة تفكير الشباب في مغادرة أرض نتيجة الصراعات والأزمات التي يصارعها الشاب بصفة عامة، حيث أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أزمة الهوية تعزى لمتغيري الجنس والسنة

الدراسية وباللجوء للمنهج الوصفي التحليلي تم معرفة علاقة الهجرة غير الشرعية بالمشكلات التي تصادف المراهق في مرحلته.

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة

اختيرت أغلب الدراسات من الدراسات الحديثة محصورة بين (2007- 2016) وهذا ما يعطي انطباعا عن قابلية وحداثة متغيري الدراسة للبحث.

* المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب في مثل هذه الدراسات وهو المنهج الذي سنعتمد عليه في دراستنا.

* الأداة المعتمدة لجمع البيانات هي عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق فكل دراسة تناولت الأدوات التي تساعد بحثها أو دراستها فمثلا دراسة حمة صالح مصطفى (2007) استخدمت الاستبيان. أما دراسة ساعد رشيد (2011-2012) فاستخدمت المقابلة والملاحظة كأداة رصد المعلومات.

* وبالنسبة للدراسة المشتملة على متغيري نجد " دراسة vyas.2016 " فقد اتفقت مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأدوات المستعملة الاستبيان.

* أما بالنسبة لاختيار العينة فلقد كان هناك اختلاف بينهم فكل دراسة اتبعت الطريقة التي تناسب دراستها فمثلا في دراسة بتجوزي (2015) قامت باختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة. لكن دراسة (Attiyyeh.2013) فاختارت الطريقة القصدية. أما في دراستنا الحالية سيتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

الفصل الثاني: الهجرة غير الشرعية

تمهيد :

أولا: تعريف الهجرة غير الشرعية

ثانيا: مراحل تطور الهجرة غير الشرعية

ثالثا: أنواع الهجرة غير الشرعية (أنماط، أشكال)

رابعا: خصائص الهجرة غير الشرعية

خامسا: طرق ومعابر (منافذ) الهجرة غير الشرعية في الجزائر

سادسا: دوافع وأسباب الهجرة غير الشرعية

سابعا: النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية

ثامنا: انعكاسات (الآثار) الهجرة غير الشرعية

تاسعا: آليات مكافحة الهجرة غير الشرعية

خلاصة الفصل.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل من الدراسة إلى الهجرة غير الشرعية، حيث قمنا بإعطاء تعاريف مختلفة لها وبعد ذلك قمنا بذكر مراحل تطورها من أجل وضع آليات لمكافحتها وفق قوانين وأسس منظمة.

وأهم النظريات المفسرة للظاهرة (هجرة غير شرعية). كما تطرقنا إلى أنماط ودوافع لجوء الشاب المراهق لها وبالإضافة إلى طرق ومنافذ القيام بها، وأخيرا تناولنا في هذا الفصل أهم الانعكاسات والنتائج التي تطرحها ظاهرة الهجرة السرية وسط المجتمعات في شتى البلدان.

أولا: تعريف الهجرة الغير الشرعية

*** التعريف اللغوي:**

الهجرة تعني الاغتراب أو الخروج من أرض لأخرى أو الانتقال من تراب لآخر سعيا وراء الرزق، أو العلم أو العلاج أو أي منفعة أخرى.

والهجرة اسم من فعل هجر، يهجر، هجرا أو هجرانا، نقول هجر المكان أي تركه والهجرة الخروج من الأرض ومفارقة البلد إلى غيره. (الفيروز أبادي، وآخرون، د.س، ص 157).

أما في اللغة الفرنسية فتقسم الهجرة إلى لفظين:

- اللفظ الأول Immigre: وهو الشخص الذي يدخل إلى اقليم الدولة المستقلة.

- اللفظ الثاني Emiger: وهو الشخص الذي يغادر اقليم بلده مهاجرا إلى بلد آخر (Abdel Fattah Mourad.p944).

*** التعريف الاصطلاحي:**

الهجرة الغير الشرعية أو الغير النظامية هي سلسلة من الظواهر المختلفة وتشمل الأشخاص الذين يدخلون أو يظلون في دولة ليسوا من مواطنيها على خلاف ما تقتضيه القوانين الداخلية لتلك الدولة.

ولقد عرف الأستاذ " فارليزلويس" GarLisLuis المهاجر على أنه: كل من يغادر بلده للإقامة في دولة أجنبية إقامة دائمة أو لمدة طويلة لقضاء حاجات يراها ضرورية (قزو محمد آكلي، 1986، ص 22.21)

1- المدلول الفقهي للهجرة الغير الشرعية:

للهجرة الغير الشرعية عدة تعريفات مختلفة بشأنها فعرفت بأنها: الاتجاه نحو البحر بدون وثائق رسمية عبر قوارب الموت بتأشيرات مزورة والذهاب للسياحة دون رجعة.

ما يلاحظ من هذا التعريف أنه حصر الهجرة الغير الشرعية عن طريق البحر فقط (منى عطية خزام خليل، 2012، ص447).

2- المدلول القانوني للهجرة الغير الشرعية:

وسيتم توضيحه على المستوى الدولي ثم الوطني:

أ/ من منظور القانون الدولي: هي الدخول والخروج غير القانوني من والي اقليم أية دولة من قبل أفراد أو جماعات، من غير الأماكن المحددة لذلك دون التقيد والاعتداد بالضوابط والشروط الشرعية التي تفرضها كل دولة في مجال تنقل الأفراد.

وتعتبر بذلك الهجرة الغير الشرعية بأنها الانتقال من الوطن الأم إلى الوطن المهاجر إليه للإقامة بصفة مستمرة فيه. مخالفا للقواعد المنظمة للهجرة بين الدول طبقا لأحكام القانون الدولي والداخلي.

كما تعتبر الهجرة السرية بأنها خروج المواطنين من اقليم الدولة من غير المنافذ الشرعية المخصصة لذلك أو من منفذ شرعي باستخدام وثائق سفر مزورة (صبيحة بخوش، 2014، ص 10).

ب/ **من منظور التشريع الجزائري:** هي دخول وخروج المواطنين أرض دولة معينة دون تراخيص ووثائق تثبت الهوية والجنسية بطريقة سرية بمساعدة أفراد ومختصين ربما في مجال التهريب والتجارة بالناس الراغبين في تغيير البلد الأم والانتقال إلى دولة أخرى، وهذا حسب القانون الصادر في 11/08 المؤرخ في 25 يونيو 2008.

ما يعاب على هذا التعريف أن المشرع حصر الهجرة الغير الشرعية في الدخول والخروج الأجنبي فقط ولم ينص على المهاجر الجزائري بصفة غير شرعية. إلا أنه تدارك ذلك فيما بعد بمقتضى القانون 98-05 المؤرخ في 25 يونيو 1998، المعدل والمتمم بنص المادة 545 على جنحة الإبحار خلسة من خلال التسرب إلى سفينة بنية القيام برحلة (ج.ر.ع64 المؤرخة في 29 يونيو ،1966).

ثانيا: مراحل تطور الهجرة الغير الشرعية:

إن الحركة السكانية ليست جديدة في تاريخ البشرية بل قديمة قدم الإنسان ولقد شهدت الدول الأوروبية عدة تطورات خاصة من الناحية السياسية، الاقتصادية والتي أثرت على الهجرة بسبب سياستها المنتهجة.

لذا عرفت الهجرة نحنو أوروبا بالخصوص ثلاث محطات ومراحل ولكل مرحلة خصوصياتها نوضحها كالتالي:

أولا: الهجرة الغير الشرعية على المستوى العالمي:

وتمثلت فيما يلي:

1- **سياسة تشجيع الهجرة**: برزت هذه المرحلة مع نهاية الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث كانت الدول الأوروبية منهكة في كل المجالات فانتهجت سياسة تشجيع الهجرة. فأوروبا لم تشجع الهجرة الغير الشرعية بصفة مباشرة ورسمية، بل تغاضت عن فرض الرقابة على دخول المهاجرين غير الشرعيين بسبب ما خلفته الحرب العالمية الثانية من دمار. وما يزيد عن خمسين مليون نازح ولسد حاجاتها من اليد العاملة لإعادة بناء نفسها تبنت هذه السياسة. فالمهاجر أصبح لا يجهد نفسه في البحث عن وثائق السفر ما دام غير مطالب بها.

وعليه فعرفت هذه المرحلة سهولة دخول وخروج المهاجرين من دولة لأخرى (عبد المالك صايش، 2014، ص38).

وكذا عمدت الدول في إطار تشجيع الهجرة أيضا بتسوية وضعية المهاجرين غير الشرعيين وتعديلها كآلية لمكافحة الظاهرة وتعتبر ألمانيا أولى دولة مشجعة على الهجرة السرية باستقبال المغتربين غير الحائزين على وثائق ثبوتية فلجأت إلى إدماجهم، وهذا ما طبقته الحكومة الإسبانية أين قامت بتعديل وضعية حوالي 560000 مهاجر غير شرعي ما بين 1996-2005.

2- **مرحلة الهجرة غير الشرعية**: يعتبر القرن الماضي قرن الهجرات بامتياز ويمكن التمييز في هذه الفترة بين مرحلتين هامتين:

أ/ **المرحلة الأولى**: كانت في النصف الأول من القرن الماضي حيث تميزت عمليات الهجرة فيها بالتحديد تبعا لحاجة المجتمعات الشمالية، فقد بدأت بالرحلات الاستكشافية للأوروبيين نحو العالم الجديد، ثم تلتها الهجرات السياسية والعسكرية التي قامت بها الدول الأوروبية باتجاه جنوب المتوسط بحثا عن موارد إنتاجية جديدة.

ب/ **المرحلة الثانية**: برزت في النصف الثاني من القرن الماضي (1914-1918) وقد اتسمت بخروج الدول الأوروبية فاقدة لقوتها البشرية، مما يعني حاجتها لليد العاملة بكثرة قصد تحقيق النمو، فقامت بجلبها من كل البلدان من المغرب والجزائر وجنوب الصحراء، وما ميز الهجرة آنذاك كانت تتم وفق شروط أوروبية صارمة (عبد الحميد الشهاوي، 2009، ص36).

3-مرحلة تنظيم الهجرة ووقفها: بعد نجاح الدول الأوروبية في سد حاجياتها من اليد العاملة وحققت اكتفاءها عمدت على تغيير سياستها اتجاه الهجرة والمهاجرين بنوع ما. فأصبحت الهجرة تمثل هاجسا ينبغي التصدي له.

وبالرغم من النتائج الإيجابية التي حققتها سياسة الدول الأوروبية بتشجيعها للهجرة إلا أنه كان لها نتائج عكسية حيث زادت من نسبة تطور السكان، ونظرا الاحتكاك بين المهاجرين والمواطنين الأصليين أدى إلى اختلال البناء الاجتماعي والثقافي في الدول المستقبلة لهؤلاء بسبب تباين العادات والتقاليد.

وأمام هذا قامت الدول المقصد بالأخص الأوروبية في إطار فردي وثنائي وعقد العديد من الاتفاقيات الجماعية بمواجهة ظاهرة الهجرة السرية وتم تجريمها وفرض عقوبات وعلى سبيل المثال ما أعلنت عنه الحكومة الفرنسية والسويدية والنرويجية سنة 1974 وقف الهجرة إضافة إلى فرض التأشيرة منذ سنة 1986(محمد غربي وآخرون، 2014، ص 426).

ثانيا: الهجرة الغير الشرعية على المستوى الوطني (إفريقيا والجزائر):

تمثل القارة الافريقية صدارة القارات معاناة من الهجرة السرية حيث تشهد كل عام نزيف الآلاف من المهاجرين الغير الشرعيين نحو القارة العجوز، وغيرها بالأخص الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط. أين مرت هنا الهجرة بثلاث مراحل:

1- **المرحلة الأولى (قبل 1985):** تميزت هذه الفترة بحاجة أوروبا لليد العاملة القادمة من القارة الإفريقية، حيث تحكمت في حركة المهاجرين كما أن هؤلاء أصبحوا يطالبون بأحقية أبنائهم في التمدرس وبدأت الخطابات الحقوقية للمهاجر. مما أثر على غيرهم فجعلتهم يتحمسون للهجرة بشتى الوسائل.

2- **المرحلة الثانية (1985-1995):** اتسمت هذه الحقبة بظهور التناقضات المرتبطة بالمهاجرين الشرعيين ومزاحمتهم لأبناء البلد الأصليين والذي تزامن خاصة عندما تم غلق مناجم الفحم في بعض الدول من فرنسا وبلجيكا، كما تزايدت بالموازاة مع أبناء الجنوب في الهجرة إلى الشمال مما أدى بغلق الحدود في وجوههم، بالرغم من وجود اتفاقية الأمم المتحدة الصادرة سنة 1990 التي تهدف إلى حماية

حقوق الإنسان. 3- **المرحلة الثالثة (ما بعد 1995):** واتسمت هذه المرحلة بالطابع الصارم الذي اتبعته الدول الأوروبية كإجراء أمني، حيث أبرمت اتفاقيات مع دول الجنوب حول ترحيل المهاجرين غير الشرعيين تطبيقا لسياسة الأبواب المرصدة كرد فعل على الهجرة الغير الشرعية (عبد القادر رزيق المخادمي، 2012، ص 21).

ثالثا: أنواع الهجرة الغير الشرعية (أنماط)

للهجرة عدة أشكال تتمثل في:

1- الهجرة الداخلية: وهي الهجرة من الريف إلى الحضر، أي أنها تتم داخل الدولة الواحدة والتي ينتقل فيها الفرد أو الجماعة من منظمة اعتادوا على الإقامة فيه إلى منطقة اخرى في نفس الدولة.

2- الهجرة القسرية أو الاضطرارية: وهي التي يكون فيها المواطن مجبرا على الهجرة بدون إرادته، وتكون عادة نتيجة للحروب كما هو الحال في فلسطين العربية حيث يتم تهجير أعداد من العرب الفلسطينيين من مناطق اقامتهم الأصلية إلى مناطق اخرى وكدا هجرة اخرى تفرضها الكوارث الطبيعية كالزلازل، البراكين...

3- الهجرة الفردية: وهي تتم طواعية باختيار الفرد تحت تأثير دافع معين قد يكون اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا أو سياسيا أو غير ذلك.

4- الغزو: وفيه يدخل المهاجرين كغزاة وفاتحين بقوة السلاح كما يحدث أثناء الحروب.

5- الإزاحة: ومعناها طرد السكان الأصليين ليحل محلهم سكان آخرون كما في فلسطين (الزنتاني إبراهيم، 2008، ص145-146).

6- الهجرة الخارجية: وهذا النوع من الهجرة يكون بانتقال الفرد من المجتمع إلى العمل أو هروبا من اضطهاد، ومن أمثلتها الهجرة الأوروبية فيما وراء البحار لأمريكا والهجرات الدولية داخل أوروبا والهجرات الإفريقية والأسيوية.

7- الهجرة الإرادية: وتكون داخلية وخارجية تتم بمحض اختيار الفرد دون تدخل من أي جهة.

8- الهجرة الدائمة: بحيث يهاجر الفرد لا يعود لموطنه الأصلي.

9- **الهجرة المؤقتة:** وتكون بسبب العمل داخل البلد كالعمالة الموسمية، أو خارج البلد للعمل لفترة في بلد عربي ويسمى بالمهاجر العائد (غيث الخولي، 2004، ص 156-157).

وبهذا نجد ظاهرة الهجرة الغير الشرعية في الجزائر اتخذت أبعاد مأساوية في السنوات الأخيرة نظرا للأشكال التي يستعملها المهاجرون إلى درجة لا يمكن ضبطها والتحكم فيها وسنحاول أن نميز في هذا الموضوع ثلاثة أنواع من الهجرة السرية تتمثل في:

أ/ **تزوير الوثائق من أجل الهجرة السرية:** وانطلقت العملي من خلال استعمال جواز السفر الواحد من طرف عدة أشخاص والحصول على التأشيرة من أجل السياحة. الحصول على وثائق مزورة من أجل إيداعها لدى القنصليات لطلب التأشيرة ويدفع كل راغب في الهجرة السرية أموالا باهضه، وهذا ما يحدث في محطات العبور والاستقبال بمختلف الموانئ والمطارات.

ب/ **الهجرة في قوارب الموت:** وهذا ما حدث بعد فرض أوروبا التأشيرة على كل من يرغب أن يطأ ترابها. على هذا النحو لجأ الشباب إلى ابعاد اشد خطورة ألا وهي قوارب مطاطية تسمى باللغة الإسبانية Laspateras كانت تطلق في بداية التسعينات شبكات التهريب (غزالي، 2015، ص87).

إذ في بعض الأحيان كانت هاته القوارب لا تتسع سوى لأربعة أفراد وكانت أغلبها مستعملة مصنوعة من الخشب. وأصبح يركبها العشرات من المهاجرين بغض النظر عن النتائج المترتبة عنها. بحجة أن المحرك قوي تجعلها أكثر سرعة من الزوارق البحرية الجيدة.

ج/ **الهجرة في الشاحنات:** موازاة مع حركة القوارب الخشبية والبواخر الكبرى وباقي أشكال التسلل السري والخطي إلى شبه الجزيرة الإيبيرية ظهرت شبكات من نوع آخر، تعتمد الشاحنات المتوجهة إلى أوروبا كوسيلة لتهريب أفواج من الشباب العاطلين، هذه الشاحنات المتخصصة أساسا في حمل الصادرات الفلاحية بالإضافة إلى شاحنات قطع النسيج والملابس الجاهزة التي تسيطر عليها الشركات الألمانية على الخصوص. حيث عدد أفرادها لا يتجاوز 4 أو 5 أشخاص السماسرة والسائقين فضحاياهم من عمال بعض الشركات أو أفراد الشعب يجلبهم السماسرة من المقاهي ... حيث لا يتعدى في الرحلة عدد " الحراقة" 6 أشخاص ويتم إنزال الحراقة في المكان المتفق عليه مسبقا (المرجع نفسه، ص 88).

رابعا: خصائص جريمة الهجرة الغير الشرعية:

للهجرة الغير الشرعية خصائص تشترك فيها مع غيرها من جرائم وباستقراء النصوص القانونية المتعلقة بهذه الظاهرة الإجرامية يمكن أن نستنتج أن لها صفات معينة منها ما هو موضوعي وما هو شكلي نوضحها كالتالي:

أولا: الصفات الموضوعية للهجرة الغير الشرعية

ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- هي جريمة من الجرائم الواقعة ضد النظام العمومي: حيث نص عليها المشرع الجزائري في القسم الثامن من الفصل الخامس من الباب الأول " الجنايات" والجنح ضد الشيء العمومي، وتخص هنا الهجرة الغير الشرعية في شكلها الفردي.

- هي جريمة من الجرائم الواقعة ضد الأشخاص: إذ تخص جريمة تهريب المهاجرين، حيث جاءت في القسم الخامس مكرر 02 من الفصل الأول " الجنايات" والجنح ضد الأشخاص والمتاجرة بهم. (عبد الرزاق طلال وآخرون، د.س، ص 14).

- هي جريمة من الجرائم العمدية: وتكون في صورتها الفردية حيث يقوم الشخص بها لا مخيرا وأحيانا خطأ.

- هي جريمة من الجرائم المستمرة: ويقصد بها الجرائم التي يستمر فيها السلوك الإجرامي ولا ينتهي اقترانه بل يمتد لمدة معينة حتى يضبط فيها المجرم وهو يمارس سلوكه (منصور رحماني، 2006، ص86).

- هي جريمة من الجرائم المركبة: حيث أن المهاجر الغير الشرعي يجتاز حدود الدولة باستعمال وثائق مزورة أو انتحال هوية أو أية وسيلة احتيالية أخرى سواء عبر المراكز الحدودية أو غير ذلك.

- هي جريمة من جرائم الضرر والخطر في آن واحد.

- اختلاف المصالح محل الحماية وتعددها: إذ هناك مصالح تتعلق بحماية الشخص المهرب في بدنه وحياته وصون كرامته، وهذا في تجريم تهريب المهاجرين ومصالح آخرى تتعلق بحماية استقرار الدولة أمنيا واقتصاديا واجتماعيا (منير الرباحي، 2004، ص71-82).

ثانيا: الصفات الشكلية للهجرة الغير الشرعية

- هي جريمة مستحدثة: إذ تعتبر الهجرة غير الشرعية سواء في شكل في شكل مغادرة الفرد للإقليم بطريقة غير قانونية أو في إطار شبكة إجرامية على صيغة تهريب المهاجرين إحدى أهم أوجه الجرائم المنظمة المستحدثة، وهي تلك التي أفرزتها الظواهر الانحرافين وهي وليدة تحولات معاصرة.

- من جنسية فاعليها: فالجريمة هنا يعاقب عليها القانون مهما كان مرتكبها وطني أو أجنبي.

- من حيث خطورتها: جريمة الهجرة غير الشرعية وبالأخص تهريب المهاجرين، حيث ترتكب من طرف عصابات محترفة ومتخصصة في هذا النشاط ولها بعد بالإضافة لكونها عابرة للحدود والوطنية (حسين صادق، 2009، ص 67).

خامسا: طرق ومعابر (منافذ) المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر:

هناك عدة طرق وأساليب للهجرة غير الشرعية من جنوب المتوسط إلى شمال المتوسط والتي تتمثل سبلها في النقاط التالية:

1- المنافذ البرية (الصحراوية):

لقد ساعدت عدة أسباب رئيسية في الهجرة الغير الشرعية منها تردي الأوضاع الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، النفسية... الأمر الذي دفع بأغلبية الشباب والفئات العمرية إلى تغيير الوجهة والضفة.

ونجد على وجه الخصوص انتهاج الطريق البري الصحراوي متحملا الفرد بذلك أخطارها بغية الوصول إلى البلد الحلم. الأمر الذي يوقعهم تحت أيدي سماسرة التهريب، فهم مجموعة الأفراد اعتادوا التخطيط لتنفيذ استراتيجياتهم الاجرامية في مجال تهريب البشر إلى خارج البلاد بشكل سري. حيث البعض منهم يقوم بتدليل الصعاب للراغبين في السفر مقابل فرض أموال كبيرة.

إذ يتم الاتفاق معهم بتجميعهم بمدن معينة، بحيث تتم الرحلة سيرا على الأقدام أو في سيارات شحن فيقوم هؤلاء العصابات بتسهيل الحدود للمهاجرين وتشديد الحراسة عليهم حتى يتمكنوا من العبور بالرغم من عدة صعاب تواجه البشر المغترب كتعرضهم للجوع والعطش وفقدان الطريق الصح أو ربما يحدث صراع بين المجموعات المهاجرة من أجل غريزة البقاء (برقوق أمحند، 2006، ص42).

ومن هذا المنطلق نجد أن الغابات والمسالك البرية لها أكبر حظ في الإطلالة على الضفة الأخرى والوصول إلى البلد المراد على سبيل المثال: غابة بلغاريا.

2- المنافذ البحرية (المتوسط):

وهنا في الثناء عبور المهاجرين للبحر المتوسط يواجهون العديد من المصاعب والمخاطر هذا بعد نجاتهم من اخطار الصحراء بالنسبة للذين جعلوا من الجزائر منطقة عبور الكبرى من جوع وعطش وربما الموت، حيث يتم الاتفاق مع الافراد العاملين في الصيد البحري بالاتفاق مع سماسرة تهريب الأفراد الراغب في الهجرة على شراء بعض مراكب الصيد، ليتم الإبحار بها من أحد موانئ الصيد إلى أن يتم الوصول إلى منطقة الهجرة، وتقوم المراكب بالتوجه مباشرة إلى البلد المراد الوصول إليه، أو عن طريق المراكب التجارية الحاملة للسلع والبضائع، ومعظم حالات السفر بواسطة هذه المراكب تنتهي بمأساة المهاجرين.

إما أن تغرق المراكب قبل استكمال الرحلة أو أن تعود مرة أخرى إلى السواحل نتيجة وجود عطل بها حتى يتم صيانتها من جديد وقد حدرت الرابطة الوطنية من تنامي ظاهرة تجارة البشر في البحر المتوسط، حيث يجني المهربون نحو " 6مليارات و800 دولار سنويا ونحو 60أف دولار أسبوعيا عبر البحر الأبيض المتوسط (الأخضر عمر الدهيمي، 2010، ص 10-30).

3- المنافذ الجوية:

أيضا من طرقها ففرنسا مثلا تعاني من دخول الصينيين بصفة غير شرعية إليها عن طريق الجو.

حيث أفادت دراسة قامت بها اللجنة المختصة بشؤون المهاجرين غير الشرعيين التابعة لوزارة العمل الفرنسية. بأن ثلاثة أرباع عدد المهاجرين السريين المتواجدين بالإقليم الفرنسي دخلوا جوا ثلاثين بالمئة منهم دخلوا مباشرة و35% منهم دخلوا التراب الفرنسي عبر دول أوروبية أخرى.

إلا أن الطريق الجوي أصبح أقل استعمالا نظرا لإجراءات المراقبة الصارمة والمشددة الموجودة على مستوى المطارات خاصة في ظل وجود أجهزة تكنولوجية حديثة تسهل اكتشاف المزورين للوثائق.

كون تزوير جواز السفر أو أية وثيقة سفر أخرى هو السبيل الوحيد في ذلك وبالخصوص في ظل تبني الدول الأوروبية الميثاق الأوروبي للهجرة واللجوء الذي اشترط "الفيزا البيومترية" من أجل الدخول لدول الاتحاد الأوروبي بدءا من الفاتح جانفي سنة 2012(عبد المالك صايش، 2014، ص167).

ومهما كانت الطريقة المستعملة في الهجرة غير الشرعية مختلفة الأبعاد، فإن المهاجرين لا يهمهم سوى مدى تحقيقها الغرض المراد الوصول إليه.

سادسا: دوافع وأسباب الهجرة الغير الشرعية في الجزائر:

ويقصد بها العوامل التي لها تأثير مباشر نحو الإقبال على الهجرة الغير الشرعية وتتجسد أساسا في الأسباب التالية:

أولا: الأسباب الاجتماعية:

1- **التفكك الثقافي والحضاري:** تعود مشكلة الثقافة الحديثة في كونها معتمدة في نجاحها على الثقافات الأخرى ثم ألغت وجود هذه الثقافات وفرضت سيطرتها عليها ابتداء من الاستعمار الحديث إلى الوقت الراهن.

فمكان من الثقافات العصرية إلا أن تتبع هذه الثقافات السائدة بالعصر وتتفادى منها، كما نجد معظم المهاجرين تأثروا بنط العيش بالنسبة لدول الشمال على أساس الحرية وعدم التعرض للتقيد والضغوطات بالإضافة إلى اقرار حجة أن البلد الأصلي تسوده الطبقية والعنصرية فيما بين المجتمعات وأنها بلد لا يستمد إلى مرجعية تاريخية أو أنها لا تتماشى وعولمة العصر.

2- **التحليل لمعايير المجتمع:** لكل مجتمع مجموعة من المعايير ترسم بنائه الفكري والاجتماعي، لكن الحضارة بمفهومها الرأسمالي شوهت مفهوم الفكر وبذلك أصبح الفكر العربي دون معايير.

أي تحكمه معايير الحضارة المعاصرة، وأن الشاب الذي يبحث عن الاغتراب تجده يعاني ربما الحرمان وصعوبة الانتماء للجماعات البيئية، والانحطاط وأنه شخص غير مسؤول يشهد تدني في الدور المسند له. كما أنه هناك تحلل للمعايير والقيم الاجتماعية مما أدى إلى ضعف البنية الاجتماعية واضطراب الفكر. (منى أبو القاسم، 2008، ص 40-42).

3- **فقدان الإحساس بالذات:** وما يؤدي إلى فقدان الإحساس بالذات هو عدم وجود أسلوب متميز في الحياة الثقافية والحضارية وفي الحياة الفكرية.

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهتها.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على مواكبتها.
- اضطراب في التنشئة الاجتماعية، حيث تطغى الانحرافات والأزمات.
- تدهور نظام القيم وتسارع الأجيال (اتساع الفجوة بين الأجيال).
- الظلال والبعد عن الدين، الضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة. (جلال محمد سري، د.س، ص120).

ثانيا: الأسباب الاقتصادية:

- السياسة الحكومية الانمائية غير المستقرة
- قلة فرص العمل (البطالة)
- البيئة القاصرة عن تحقيق نمو اقتصادي مناسب
- قلة فرص الحصول على الأصول الانتاجية
- النقص في الهياكل الأساسية
- انخفاض الأجور تحت خط الفقر
- التحكم المحدود للموارد
- غياب الوسائل والامكانيات الحديثة لإنشاء المشاريع التنموية التي تعود بالفائدة على الشاب المواطن.

ثالثا: الأسباب السياسية:

- انعدام الوعي بأهمية الالتزام السياسي للحكومة لمكافحة الفقر
- ضعف المشاركة الشعبية (الحملات الانتخابية)
- حالات انهيار الاستقرار الداخلي والحروب (انعدام الأمن والسلام)
- سياسة الدول المتشددة والديكتاتورية مما تحتم على مواطنيها الهجرة بحثا عن الحرية بعيدا عن القمع والاضطهاد.

رابعا: الأسباب الديمغرافية

- ارتفاع معدل نمو السكان
- ارتفاع معدل الاعاقة
- ازمة السكن الحادة (الحرمان، التشرد، كثرة التنقل تولد الهجرة)

خامسا: الأسباب النفسية:

- ازمة الهوية والمتمثلة في الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات والمتطلبات.
- الإحباط وهو خيبة أمل، الفشل، العجز التام والشعور بالقهر وعدم الرضا عن النفس
- الحرمان العاطفي
- الخبرات السيئة والصدمات كالتعرض لفقدان شخص عزيز (الأم، الأب..)
- تحقير الذات، تكوين صورة خاطئة عن مفهوم الهوية والشخصية، نظرة المجتمع لك تكون غير صحيحة... (محمد يدو، 2012، ص367).

سابعا: النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية في الجزائر:

زاد الاهتمام الأكاديمي بظاهرة الهجرة الغير الشرعية في السنوات الأخيرة في دول البحر الأبيض المتوسط وهذا في محاولة لسد الفجوة والنقص النظري لهذه الظاهرة.

حيث أنه من الصعب التحدث عن ظاهرة الهجرة طالما أن آليات التصدي لها معقدة، وفي هذا الإطار حدد علماء الاجتماع والدراسات السكانية بعض التفسيرات والنظريات التي توضحها نذكر أهمها:

1- **النظرية السكانية:** وقادها كل من:

* أفلاطون: وكان الموضوع الأمثل للسكان في الوحدة السياسية اليونانية وتعني المدينة الدولة، بالمعنى الذي تقوم فيه الحكومة بالمحافظة على رفاهية وأمن المواطنين من خلال ما تمارسه من إرادة في هذا الصدد هو كل المحور الذي دارت حوله " الجمهورية والقوانين".

فيما يتعلق بدراسة السكان وذلك أنه ينبغي على الحكام أن يثبتوا عدد السكان في المدينة عند حد أمثل، على أن يعرضوا ما فقد من جراء الأمراض والحروب ويحاولوا ألا يزيد هذا العدد الحد الأعلى حتى تبقى الدولة قادرة على قضاء الحاجات، على سبيل المثال: تنظيم عقود الزواج.... وبالتالي منع الهجرة إلى البلدان الأخرى والتدخل والتحكم في السكان (تحديد النسل، توفير السكن، العلاج، التمدرس..) (الزنتاني إبراهيم، د.س، ص171-176).

* **أرسطو:** اذ اتجه اتجاها أكثر واقعية من أستاذه أفلاطون حيث تناول توزيع السكان، نمو السكان، الحد الأمثل للسكان... فنجده يشير إلى توزيع السكان على وحدات المجتمع ويقسمها بين الأسرة ثم القرية ثم المدينة ثم يعالج موضوع التوزيع على المهن ويقسمهم لمن يقومون بالأعمال الطبيعية (كالزراعة، الصيد، تربية المواشي...) وفيما يتعلق بموضوع نمو السكان نجد أرسطو يحذر من التزايد الغير مناسب بين طبقات المدينة وما ترتب عن ذلك توارث. فيشبه المدينة بالجسم الانساني ويرى أنه كما يجب أن ينمو السكان بما يتناسب مماثل بحيث لا يطغى عدد السكان في طبقة ما على غيره في طبقة أخرى.

* **ابن خلدون:** حيث يقر بأن المجتمعات تمر بمراحل تطورية محدودة تؤثر على عدد المواليد في كل مرحلة، إذ يشهد المجتمع في الفترة الأولى من تطوره زيادة معدلات المواليد ونقص في معدلات الوفيات.

بما يؤثر على نمو السكان ويزيد عددهم وعندما ينتقل المجتمع في المرحلة الأخيرة من تطوره يشهد ظروفا ديمغرافية مخالفة تماما. حيث ينخفض فيها معدل الخصوبة والمواليد، ويرتفع معدل الوفيات ويوضح ابن خلدون تأثير كل مرحلة من تطور المجتمع على المواليد والوفيات (المرجع نفسه: ص 177).

2- **نظرية الجذب والطرد:** تعتبر من النظريات الكلاسيكية لعملية الهجرة ويرى الباحثون أن حركات الهجرة تحدث بسبب الحاجة إلى البحث عن فرص أفضل أو بسبب بعض العوامل الاقتصادية ... القحط، الجفاف، اليأس، عوامل اجتماعية كالطلاق مما كان سببا في الطرد.

مما نسميها بعوامل طاردة في المنطقة التي كان يقيم بها المهاجر يقابلها عوامل جاذبية في البلد الذي ينتقل إليه كالنمط المعيشي من تنوع الحاجات...وأماكن العمل كتوفر الشركات المستقطبة للعمال، التسامح السياسي، الخدمات العامة. (غيث الخولي، د.س، ص 158-159).

3- **نظرية انتقاء المهاجرين:** ويقصد بها اختيار المهاجرين وفق خصائص وصفات تميزهم عن غيرهم مثل: المهن، السن، حيث أن هناك صفات معينة تميز المهاجرين من فئة المراهقين والشباب والمتعلمين والحرفيين والعلماء والباحثين من ثقافة وديانة وخبرة علمية، المؤهل الدراسي ... ويلاحظ من خلال هذه النظرية أن المهاجرين هم نخبة المجتمع.

كما أن طبيعة العمل في المناطق الجديدة هي التي تحدد فئات المجتمع التي تحتاجها المنطقة الجاذبة المهاجر إليها مثل: الفئات المهاجرة لأمريكا وكندا واستراليا، إلا أنه هناك دولا تحتاج إلى جميع الفئات مثل: دول الخليج وذلك بسبب قلة عدد السكان ونقص الكفاءات العلمية والفنية (المرجع نفسه: ص 16).

4- **النظرية السوسيولوجية:** يرى التحليل السوسيولوجي لظاهرة الهجرة غير الشرعية بأن هذه الظاهرة ترتبط بالأبعاد التالية:

* ضغوط البيئة وما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي.

* اختلال التوازن بين الوسائل والأهداف المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بالطرق المشروعية، وعليه يمكن تصنيف الهجرة غير الشرعية وفق نظرية دوركايم إلى ثلاث أنواع:

1- **الهجرة السرية وكونها انتحار أناني**: ويحدث هذا السلوك بسبب النزعة المتطرفة وانفصال الفرد عن الثقافة التي يعيش فيها، وينشأ هذا ضعف نتيجة قلة التضامن الاجتماعي داخل المجتمع، حيث لا يجد المهاجر السري من يسانده عندما تحل به أية مشكلة.

2- **الهجرة السرية كونها انتحار ايثاري**: وتحدث هذه الحالة عندما يكون الفرد مرتبطا ارتباطا وثيقا بجماعات أو أشخاص من متشبعين بفكرة غير الشرعية.

3- **الهجرة السرية وكونها انتحار أنومي**: تحدث الهجرة السرية في هذه الحالة عندما:

- تنحل النظم الاجتماعية والثقافية والاخلاقية

- تضطرب الحياة السياسية والاقتصادية في المجتمع

- تحصل هوة ثقافية تفصل بين الأهداف والوسائل. (ساعد، 2011-2012، ص 23-24).

5- المدخل النفسي للهجرة الغير الشرعية:

تعد نظرية العالم النفساني " أبرهام ماسلو " من النظريات النفسية الهامة التي درست علاقة هجرة الانسان بحاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية. حيث اقترح نظرية للنظام النوعي لتطور الرغبات، واعتبر أن رغبات الفرد تنمو وفق تتبع هرمي وهي مرتبة كالتالي:

1- **الحاجات الفسيولوجية:** مثل: الحاجة للطعام، الشراب، الكساء، السكن، الزواج... وهي حاجات ضرورية لاستمرارية الحياة. فإذا حقق الفرد أو المواطن هاته المتطلبات بطبيعة الحال سيبني كيانه ويحافظ على وجوده في بلده.

2- **حاجات الأمن:** وتكون في النفس والمسكن والوظيفة، فتهديد الانسان في معاشه هو تهديد لحاجة أساسية في حياته وكلما ضمن الإنسان من خلال اللوائح والقوانين كفالة حقه في توفير حاجاته الضرورية كلما ازداد شعوره بالارتياح النفسي. لذا اعتبر الأمن ـهم محددات البقاء للشاب في ترابه الأصلي نظرا للسلام الذي يحظى به.

3- **حاجات الانتماء**: وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه يميل إلى التفاعل والتواصل والمشاركة الجماعية وإن حدث العكس يلجأ إلى الهجرة والاغتراب كونه وحيد. أما إذا كان يشارك الجماعات ويتواصل ويتفاعل حتما سيشعر بالوجود والاحترام والتقدير.

4- **حاجات التقدير**: من كلمات ثناء وألقاب والتكريم والتشريف فهذه الحاجة كغيرها من المتطلبات يجب إشباعها في محيط العائلة والمدرسة والمؤسسات التي يتعامل معها الفرد.

فالثقة المتبادلة بين أطراف الأعضاء داخل المؤسسات الاجتماعية يولد المكانة والرقي للمواطن فتزيد رغبته في المبادرة والحرص على العمل كونه معزز مكرم يحظى بالشخصية والمسؤولية.

5- **حاجات تحقيق الذات:** الرضا عن النفس والشعور بقدر كبير من السعادة الذاتية بعد تحقيق الأهداف ويؤكد " ماسلو " في نظريته على أن الإنسان كلما حقق حاجاته الأولية فإنه يتطلع لإشباع حاجة أعلى فينتقل من مرحلة لأخرى من تكوين شخصية متزنة ونظرته لذاته تتغير طبعا لسلوكياته وسط البيئة

المعاشة وبالتالي لا تختل نفسيته ولا يفكر بالجرائم سواء اللجوء إلى الهجرة أو إلى مظاهر أخرى للانحرافات والانحياز (الكفارنة وآخرون، ص 121).

ونخلص أن هاته النظريات ساعدتنا في دراستنا كونها تناولت معظم الأسباب والدوافع التي يواجهها المراهق مما أدى به للهجرة السرية مثلا: نظرية الحاجات لماسلو، والمدخل النفسي كونه ينادي بالأزمات التي يعيشها الشاب والنظرية السكانية التي تؤكد على ضرورة التقليل من المواليد لتحقيق المطالب وتلبية الحاجات من تمدرس، رعاية....

ثامنا: انعكاسات الهجرة الغير الشرعية (الآثار المترتبة عن الظاهرة)

وتتمثل الآثار الايجابية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية فيما يلي:

- تساعد الهجرة غير المقصودة الاقتصاد في الدولة المستقبلة عن طريق سد فراغ الوظائف ذات الراتب المنخفض.

- تساعد في رفع معيشة الأفراد الموجودين بطريقة غير شرعية على أراضي تلك الدولة مادام الباعث الرئيسي لعملية الهجرة الغير المشروعة هو البحث عن مستوى أعلى للدخل.

- تخلق الهجرة الغير المشروعة مستويات عدة للتسوق، حيث توجد خيارات متعددة للمتسوق، مما يساعد على ازدهار العملية الاقتصادية.

- يقوم المهاجر الغير الشرعي بدفع ضرائب المبيعات والعقارات في حالة تملكهم لها في الدولة المستقبلة له أمام عدم دفعه للعديد من الضرائب الأخرى لعدم إدراجه في كشوف ودفاتر الضرائب لذلك البلد (أحمد رشاد سلام، 2010، ص253).

- يقوم هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين بتأجير وحدات منزلية بأماكن يصعب توطين المواطنين بها، مما يساعد على إعمارها على الرغم من تكوينهم لمجموعات قد يكون من الصعب السيطرة عليها مستقبلا نظرا لعددهم ودرايتهم وحدهم بمداخل ومخارج تلك الأماكن.

- يعمل المهاجر الغير الشرعي ويكلف بمهام لا يقبلها الوطني مما يساعد في دفع عجلة التنمية بالبلد المستقبل لهم، إذ تمكنت العديد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية بفضل العمالة الماهرة الوافدة إليها من تحقيق قدر كبير من الاستغلال الاقتصادي للموارد المتاحة لديها.

- يقوم المغترب عقب عودته لبلده الأصلي باستثمار جزء من مدخراته بهدف تحسين مستوى حياته ومستوى حياة أسرته.

فعلى سبيل المثال: المدينة الصغيرة بجمهورية " موريتانيا " " تواديبوا " كان اقتصادها مزدهر بفضل التدفق المستمر عليها من طرف المهاجرين غير الشرعيين Musette Mohamed saib et (Autre) 2012.p38.

أما الأثار والنتائج السلبية للظاهرة (الهجرة الغير الشرعية) ندرجها في النقاط التالية:

- كثرة المهاجرين غير الشرعيين بدولة ما يؤدي إلى ظهور أقليات مقيمة إقامة سرية، حيث تطالب فيما بعد بحقوق الجاليات. وقد تؤدي إلى بروز التطرف الفكري وزعزعة الاستقرار بسبب الفراغ الذي يعيشه معظم هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين.

- تنتج اضطرابات إلى حد النزاعات على السلطة، وأحيانا يستعملون في خلق الصراعات للتعبير عن مشاعرهم والذي يؤدي بدوره إلى الفوضى واللا أمن، وهو ما حدث بالفعل عندما انضم شباب جزائريين للفيف الأجنبي دون شروط وهو جيش يضم المجندين من جنسيات مختلفة يقاتلون في دولة أجنبية (ناصر حامد، 2005، ص 189).

- ارتفاع معدلات الجرائم العادية وجرائم القانون العام، (تجارة المخدرات، تهريب الأسلحة...)

- مزاحمة المهاجرين الغير الشرعيين للسكان الأصليين، وهذه المزاحمة تمس بالأخص مناصب العمل الذي يعتبر أكبر سبب هجرتهم، ويتجلى القطاع الخاص دون العام نظرا للأجور الزهيدة، مما ينعكس سلبا على مواطني الدولة الأصلية حيث يزيد من معدل بطالتهم.

- زيادة معدلات التضخم في دولة المهاجر الأصلية، إذ يتم صرف معظم التحويلات على الاستهلاك التفاخري الذي لا يخدم التنمية.

- ارتفاع عدد المهاجرين الغير الشرعيين الغارقين في البحر نتيجة استعمالهم قوارب الموت (قوارب صيد صغيرة غير صالحة للملاحة).

- وتعد حادثة يوم 21 أفريل 2015 أكبر دليل على ذلك حيث لقي حوالي 800 مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة لقوا حتفهم غرقا في البحر بعد البحر غرق قاربهم وهو بصدد التوجه إلى إيطاليا انطلاقا من ليبيا.

- كما تؤثر الهجرة الغير الشرعية من الناحية الاجتماعية على الأمن الإنساني وكثرة التفكك الأسري نتيجة ذهاب الفرد من أسرته خاصة إذا كان متزوجا وله أولاد يرعاهم.

- انتشار الأمراض والأوبئة (كالملاريا، التهاب السحايا، مرض فقدان المناعة " الإيدز ") (جمال دوبي بونوة، 2012، ص 35).

تاسعا: آليات مكافحة ظاهرة الهجرة الغير الشرعية في الجزائر:

عملت الحكومة الجزائرية على تبني استراتيجيات لمواجهة ظاهرة الهجرة السرية أو الغير القانونية إذ تجلت فيما يلي:

أولا: الآليات الأمنية والسياسية

ونجدها تمحورت حول الأولويات الثلاث الآتية:

1- **معرفة التدفقات:** لأجل سيطرة أفضل على التدفقات وعت الدولة الجزائرية بضرورة معرفتها وبناء عليه منذ سنة 2000 تنشر الشرطة الوطنية بصورة منتظمة نشرات لتسجيل الاحصائيات الخاصة بحركة السكان الأجانب على الأراضي الجزائرية، كما يجري منذ سنوات إنشاء معهد للبحث والدراسات حول الهجرات

والهدف من وراء هذا الاختيار هو تشجيع جمع المعلومات عن تدفقات الهجرة بمساعدة مصادر موثوق بها نابعة من هيئات مكلفة بإدارة حركة السكان الأجانب أي وزارتي الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والعمل والتضامن الاجتماعي والوحدات المحلية والشرطة الوطنية والإدارة العامة للأمن الوطني والعالمي والجمارك وحراس الحدود والجيش الوطني الشعبي (Mehdi Lahlou. 2003.p93)

1- السيطرة على التدفقات: فالشرطة الوطنية وشرطة الحدود مكلفة بالسيطرة على الهجرة السرية من خلال:

أ- **التوقيفات.**

ب- السجن أو الطرد: فالأشخاص المغتربين الغير الشرعيين على الأراضي الجزائرية أو غيرها من البلدان يتم سجنهم أو إعادتهم لترابهم الأصلي.

ج- **الحكم المتسامح:** الأسباب متنوعة مما بدت السلطات الجزائرية رحيمة ومتسامحة اتجاه الوجود المؤقت لبعض فئات الأجانب على الأراضي الجزائرية وتجميعهم في مواقع تحت المراقبة (فليب فارج، 1995، ص 69).

3- **التعاون:** فالسلطات الجزائرية وفي إطار جهودها لمكافحة تدفقات الهجرة تولي اهتماما كبيرا للتعاون الاقليمي والأورو متوسطي لتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع وذلك من خلال:

أ- **التعاون مع الدول الأوروبية:** فالتعاون مع الدول الأوروبية سواء على مستوى المجموعة الأوروبية أو على مستوى الثنائي (فرنسا، ايطاليا، اسبانيا..)

على مستوى المجموعة يهدف إلى ترحيل المهاجرين السريين وتدعيم قدرات الحكومة الجزائرية في مجال التحكم في الهجرات.

ب- **التعاون الإقليمي:** فالجزائر تحاول من خلال إشراك دول الساحل أن تربط السيطرة على الهجرة غير الشرعية بترقية الديناميكية الاقليمية، وفي هذا الإطار تتشارك في منظمة " النيباد " وتتعاون مع الهيئات الأمنية لدول الجوار كاتفاق التعاون الأمني مع مالي.

إضافة إلى وضع إجراءات مناسبة تتمثل في:

- ❖ تطوير آليات مقاومة الشبكات التي تعمل في التهريب غير القانوني للبشر والإتجار بالأشخاص، والبحث عن وسائل لتوفير المساعدات اللازمة لضحايا هذه المخالفات.
- ❖ تطوير اتفاقيات إعادة القبول على أساس شروط يتم ضبطها بصفة مشتركة.
- ❖ تشجيع الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية في هذا المجال وتطبيقها بصفة فعلية وخاصة البروتوكول الإضافي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والهادفة إلى منع وقمع ومعاقبة الإتجار بالأشخاص.
- ❖ تطوير التعاون أكثر فعالية بين السلطات السياسية والأمنية والقضائية في مجال مكافحة المنظمات الاجرامية التي تسهم وتدعم الهجرة الغير القانونية. (عثمان الحسن وآخرون، 2008، ص 88).

ثانيا: الآليات الاقتصادية والاجتماعية لمكافحة الهجرة الغير الشرعية:

1- **الآليات الاقتصادية:** على اعتبار أن الدافع الاقتصادي يعد من أبرز أسباب نزوح الشباب الجزائري إلى الهجرة الغير الشرعية نحو أوروبا، فقد عملت الدولة الجزائرية في إطار مكافحة الظاهرة على

تقليص نسبة البطالة بين الشباب المراهقين وذلك من خلال تفعيل السياسة الوطنية لترقية التشغيل المصادق عليها من قبل الحكومة سنة 2009.

والتي تهدف إلى ترقية وتدعيم وتطوير المؤسسات المصغرة المستحدثة من طرف الشباب البطالين والراغبين في فتح مشاريع تنموية وذلك بالتنسيق مع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

وفي هذا الصدد ستمنح الأولوية للتكفل باحتياجات الإدماج المهني للشباب الذين يمثلون من 70% من مجموع السكان الباحثين عن العمل وتعتمد السياسة الجديدة لترقية تشغيل الشباب على:

- دعم وترقية التشغيل المأجور.

- إنشاء جهاز المساعدة على الإدماج المهني (DAIP) يتكون ويتضمن هذا الجهاز ثلاثة عقود إدماج.

- عقود إدماج حاملي الشهادات (CID) موجهة لخرجي التعليم العالي.

- عقود إدماج المهني CIP)) موجهة للشباب طالبي العمل لأول مرة خرجي الطور الثانوي.

- عقود تكوين إدماج CFI)) موجهة لطالبي الشغل بدون تكوين ولا تأهيل

(القانون رقم 2008.03.11).

2- الآليات الاجتماعية:

ويتجلى دورها من خلال:

- احساس الفرد بالانتماء للجماعة (التواصل، التفاعل، التأقلم...) داخل الوسط البيئي المعاش.

- تقدير ذوات الشباب وإعطاءهم مكانة للدمج والشغل والتشارك.

- تحقيق الاحتياجات والمتطلبات حتى لا يشعر بالنقص والحرمان.

- التنشئة الاجتماعية السليمة تلعب دورا في الحماية من الظواهر (كالهجرة السرية، الآفات...).

- العادات والقيم الدينية تلعب دورا في خفض القيام بمثل هذه الظواهر لا بد من الحث والتوعية بمدى فعالية العقيدة والتمسك بمبادئها.

- توفير الإمكانيات والأليات للانخراط وسط الجماعات (كالمدرسة، مؤسسات الدعم...) حتى يتم ضمان شباب المستقبل.

- رفع الكفاءة من خلال تعزيز المجهودات المبذولة من قبل الشباب خاصة المراهق مما يدفعه إلى زيادة روح المبادرة وإطلاق العنان نحو مواجهة الصعاب وتحديات المستقبل.

- إحساس الفرد بأنه مسؤول عن نفسه حتى يستطيع التحكم في شخصيته ويكون كيانه على أساس متوازن مما يساعد في تخطي مشاكله والصعوبات والتحديات وهذا ما يضمن بقائه في وطنه دون التفكير في الفرار من ترابه وبالتالي فتعليم وترسيخ روح المواطنة لدى الشاب من بين المعايير الإجبارية (القانون رقم 212، 66، 1966).

خلاصة الفصل:

نخلص من خلال ما تقدم أن الهجرة الغير الشرعية من الظواهر الدخيلة على المجتمعات والدول، ورغم تعدد التعريفات بشأنها إلا أنها متفقة من حيث المضمون. فهي خروج الشخص من الدولة بطريقة غير قانونية باستعمال عدة وسائل وطرق ومنافذ.

وهذه الظاهرة تتميز بخصائص وأهمها أنها ظاهرة عالمية، والجزائر من الدول التي عانت ولا تزال تعاني منها سواء بالهجرة غير الشرعية منها.

الفصل الثالث: أزمة الهوية

تمهيد:

أولا: تعريف أزمة الهوية .

ثانيا: عوامل تشكل أزمة الهوية .

ثالثا: علاقة المراهقة بأزمة الهوية .

رابعا: أشكال أزمة الهوية.

خامسا: مستويات أزمة الهوية .

سادسا: النظريات المفسرة لأزمة الهوية .

سابعا: مساهمة أزمة الهوية في ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى المراهق.

تمهيد:

تعتبر أزمة الهوية من الموضوعات المهمة في حياة الفرد خاصة خلال المراحل العمرية بمختلف خصائصها وسماتها، إذ أن الأحاسيس والمشاعر المكبوتة في نفسية الشخص المراهق تتعدد طرق التعبير عنها وإبداء وجهة النظر حولها، وفي هذا الفصل سنتناول أهم الأمور التي لها علاقة بهذا النوع من الأزمات لما لها دور كبير في إحداث تغيير وبلورة شخصية الشاب المراهق كنسق كلي له متطلباته وحاجياته.

أولا: تعريف أزمة الهوية

1- تعريف الهوية: هي مجموعة الخصائص التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف عن نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها والتي تميزه عن باقي الأفراد (حمداوي، 2015، ص97).

وتعرف أيضا على أنها ذلك الطريق الذي يسلكه الفرد لبناء مختلف مظاهر شخصية سواء كانت هذه المظاهر ماضية أو حالية أو مستقبلية، كذلك بالنسبة الخصائص التي يحدد بها ذاته ونفسه. (بلغيث، د.س، ص350).

2- تعريف أزمة الهوية: وهي النضال والكفاح الذي يفرض على المراهق وهو يحاول الحصول على شعور أو الإحساس بالهوية ويكون متصف بالثقة والاطمئنان وتنشأ هذه الأزمة عندما يفشل الفرد في تحديد هويته وضبطها، فيشعر حينها بالتشتت وغموض هدفه، اضطراب دوره، الانعزال عن الآخرين مع ضعف العلاقات الاجتماعية (كاتبي، 2015، ص67).

وتعرف أيضا: بأنها اضطراب وخلط فيما يتعلق بتحديد هويتهم وقد يطلق على هذه الحالة لفظ: "أزمة ذاتية".

ويعرفها عادل عبد الله محمد: بأنها فترة اتخاذ القرار الخاص بالاختيار بين البدائل والمتغيرات التي تتعلق بالاختيار المهني والمفاهيم والمعتقدات الدينية والسياسية والقيم الجنسية (عادل عبد الله محمد، 2000، ص17).

أما أزمة الهوية عند " ماير ": هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما تنطوي على الإحساس بالاغتراب وعدم الجدوى وانعدام الأهداف واضطراب ملتزمات الشخصية.

أما " بول جودمان " فيربط أزمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دور اجتماعي يعبر صراحة في قوله " أن الهوية ما هي إلا إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية وإعطاءه دور له معنى في الحياة

(Goth. Etal. 2012.Mahmoud. 2011.p15).

ويعرفها " إريك اريكسون": على أنها حدوث ثورة بدنية للفرد والمقصود بها مرحلة المراهقة، إذ يهتم هذا المراهق بكيف ينظر له الآخرين بغض النظر عن رؤيته لنفسه، كما أشار " إريكسون " إلى تحويل الوالدين والمدرسين من قبل المراهق إلى أدوار مضادة له.

ويقوم المراهق بجمع عدة هوايات مختلفة لتحديد هويته وقد تكون متناقضة فيما بينها وبهذا فإنه يجازف بتجربة الهويات كلها وهذا ما يسميه " اريكسون " ب أزمة الهوية (واطسون وآخرون، 2004، ص624).

ثانيا: العوامل المؤثرة في تشكل أزمة الهوية لدى المراهق

يعتبر تشكيل الهوية عند المراهق نقطة في عملية تستمر مع الفرد طوال حياته بهدف تحسين وتهذيب التزاماته الشخصية، وبطبيعة الحال فإن إعادة تشكيل الهوية تظل أمرا ممكنا حيث توفرت الفرصة

لتغيير السياقات الموقفية التي يوجد فيها الفرد. وعلى إثر ذلك نبرز العوامل المؤدية لتشكيل أزمة الهوية أو اضطراب الشخصية والذات:

1- **العوامل ذات علاقة بالشخصية:** إن المراهقين الذين تتميز شخصيتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الغالب من بناء وتطوير هوية ناضجة والمراهقين الذين يفترضون امكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائما يميلون إلى انغلاق الهوية. في حين يكون المراهقين الذين يفتقدون إلى الثقة حول معرفة أي شيء على وجه اليقين في معظم الأحيان مشتتي الهوية، أما الفئة التي يقدرون على استخدام معايير عقلانية للاعتبار ما بين البدائل المتوقعة. فمن المحتمل الوصول إلى تحقيق التوازن وعدم الاضطراب وتحقيق توازن للذات.

2- **العوامل ذات علاقة بالعائلة (الأسرية)**: عندما تعمل العائلة كقاعدة آمنة يستطيع المراهق أن ينتقل منها إلى العالم الخارجي بثقة واطمئنان، فإن تطور الهوية يزداد قوة وتغيير فالمراهقون الذين يشعرون بالتعلق بوالديهم ولكنهم في الوقت نفسه يشعرون بالحرية في التعبير عن آرائهم يميلون دائما إلى تحقيق التوافق والهوية أو تأجيل بناء الهوية كونهم يتمتعون براحة داخل أسرهم. أما المراهقون الشباب الذين يعيشون حالة انغلاق الهوية وصراعات وأزمات فعادة ما تكون لديهم روابط قوية بالوالدين ولكنهم يفتقرون إلى فرص الانفصال الصحي، وأن جو العائلة لا يوفر لهم أدنى مستوى الدفء والتواصل المفتوح وكدا غياب الامكانيات المادية ..... (صالح محمد أبو جادو، 2004، ص 455).

3- العوامل ذات العلاقة بالمدرسة والمجتمع الخارجي : لاحظ إريكسون أن أكثر الأشياء التي تزعج المراهقين تتمثل في عدم قدرتهم على الاستقرار مثلا : على هوية مهنية معينة، أما في المدرسة فهناك العديد من العوامل التي تساعد في تعزيز فرص عدم تحقيق أزمة الهوية من بينها الغرف الضيقة مما يعرقل عملية الإبداع لديهم وتطوير مهارات التفكير العليا، وتوفير كدا البرامج المرافقة والمدعمة التي تمكن الفرد المراهق من القيام بأدوار مسؤولة ... وكدا وجود مرشدين ومشجعين للطلبة الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية واقتصادية ذات مستوى منخفض على الالتحاق بالكليات وأخيرا توفير برامج التدريب المهني التي تلبي احتياجات بعض المراهقين وتفتح أمامهم فرص الاختيار المهني حسب قدراتهم وكفاءتهم الأكثر ملائمة.

4- العوامل ذات علاقة بالسياق الثقافي: حيث يلاحظ خلال هذه الأيام أو الفترة أن الالتزام عند المراهقين وميلهم نحو الاكتشاف يحدث في وقت مبكر فيما يتعلق بالاختيار المهني، وتفضيلات الدور الجنسي مقارنة بالقيم الدينية والسياسية التي تحدث في وقت لاحقا في أي بلد أو مجتمع على سبيل المثال: كما يلاحظ أن الحروب والكوارث التي تسببها ظروف الاحتلال والانقسامات المجتمعية حول مختلف قضايا (المرجع نفسه: ص 456).

ثالثا: علاقة المراهقة بأزمة الهوية:

يرى اريكسون أن مرحلة المراهقة وبداية الشباب ترتبط بمتغيرات فسيولوجية ونفسية مختلفة، لها أهميتها في النمو النفسي والاجتماعي وتشكيل هوية الأنا خلال مراحل دورة الحياة. وفيها يواجه الشاب المراهق مطالب اجتماعية وتغيرات أساسية في الدور لمواجهة تحديات الرشد.

إذ يرى " إريكسون " أن أزمة الهوية هي التي تخول للمراهق والشاب أن يبدأ اعتبار نفسه راشدا، وتحديد الاتجاه لانتهاج سلوك البلوغ الأمثل، فأزمات الهوية ليست عبارة عن صراعات نفسية داخلية كالعصاب، وإنما غالبا ما يتوافق مع خبرات فشل وخجل واضحين (جابر، 1990، ص176).

وعليه فأزمة الهوية في أوقات المراهقة يبدو فيها الفرد منهمكا بفعالية في الاختيار بين البدائل فيما يتعلق بالمجال المهني والمعتقدات الايديولوجية المرتبطة بالسياسة والدين.

كما يرتبط ظهور أزمة الهوية بدرجة من القلق والاضطراب المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى وجوده في الحياة من خلال محاولة اكتشاف ما يناسبه من الأهداف والأدوار والوظائف وكذا طبيعة علاقاته بمجتمعه (رضوان، 2010، ص125).

وبالتالي فمشكلة المراهق الأساسية في هذه المرحلة هي تكوين الإحساس بالذات أي تأكيد من هو؟ ما هدفه في الحياة؟ ما مكانته داخل الجماعة؟ بالإضافة إلى ما درجة قدراته وإمكاناته؟

رابعا: أشكال أزمة الهوية

وفيما يلي يرى إريكسون أن أزمة الهوية تنحصر في أشكال وأنواع منها ما يتعلق بهوية الأنا وهوية الذات، إذ ترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الإيديولوجية والسياسية والدين وفلسفة الفرد في حياته أما هوية الذات فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية.

ومن بين الأشكال نجد:

1- **تحقيق الهوية:** وفيها يقضي الفرد وقتا فعالا لتحديد هدفه من الحياة واعتبار الذات والقيم التي يؤمن بها. وتعهد شخصي بالكفاح في سبيل الوصول إلى الأهداف.

2- **تشتت الهوية:** حيث يعاني الفرد من أزمة الهوية وليس لديه تعهد لخطة ما أو هدف يحققه في حياته أو إرساء مبادئ عامة.

3- **انغلاق الهوية:** وتعني الشخص الذي لا يتعهد بشيء محدد يلتزم به، وليس لديه إحساس بأزمة الهوية.

4- **تعليق الهوية:** وتمثل ميل الفرد إلى البحث عن هويته الشخصية ومحاولة التوصل إلى ذلك مع عدم القدرة على الوصول إلى حل لأزمته الشخصية. (أحمد بن نعمان، 1988، ص 124-125).

خامسا: مستويات أزمة الهوية

يرى إريكسون أن أزمة الهوية تقف على مستويات ومراتب نوضحها كالتالي:

1- **أزمة هوية طفيفة**: حيث يمر بها كل فرد، وتعرف على أنها مشاعر عدم اليقين والاستغراب التي يمر بها الفرد في الفترات الانتقالية التي تتخلل كل مرحلة من المراحل، والوظيفة التأليفية للآنا في هذه الحالة هي دائما موجودة لتجاوز مثل هذا الشعور.

2- **أزمة هوية ثقيلة**: تحصل عندما يتم إنهاك عملية التمثل اللاشعوري للخبرات من خلال الكثير من الصعوبات دفعة واحدة، أو من خلال تحولات متقطعة في وضع الحياة.

3- **أزمة هوية قاسية:** وتحصل بشكل خاص كلما كانت الأحداث التي تصيب الفرد أقل توقعا وتربك الحضور الكلي للحياة.

4- **أزمة الهوية الوخيمة:** وتحصل عندما تتفاقم أزمة برنامج النمو النفسي الاجتماعي بشكل إضافي من خلال حدث غير متوقع.

5- **أزمة هوية مزمنة**: يمكن أن تحدث عند الناس الذين يعانون من وضعهم الاجتماعي المتدني جدا ويتكون الشعور بعدم انتماءهم بالفعل وأنهم مستبعدون أو مرفوضون (رضوان، 2010، ص 125).

سادسا: نظريات أزمة الهوية

تعددت الاتجاهات والنظريات التي تناولت الهوية والمراهق كأحد الأساسيات في الحياة وضمان المستقبل إذ نجد من بينها

1/ نظرية " إريكسون" في تطور الهوية:

تقوم هذه النظرية على مبدأ التطور للشخصية وبالأخص الأنا، حيث أن التغير والنمو يعتبران محاولة للتكيف والتفاعل بين العوامل المختلفة البيولوجية، الاجتماعية، وكذا الذات ويعتبر " إريك إريكسون" أن للمجتمع دورا مميزا في نمو الشخصية ولذا جاءت نظريته لتؤكد على علاقة الناس ببيئتهم الاجتماعية، ولهذا فهو يشرح الجوانب المختلفة لشخصية الطفل خلال نموه من خلال سلسلة من المراحل المتداخلة. ففي كل مرحلة يمر بها الطفل هناك أزمة أو صراع يتطلب الحل وبيئة أو ثقافة الشخص إما أن تساعده أو تعوقه عن حل تلك الأزمات (كابتي، 2015، ص67).

ويؤمن " إريكسون" بأن الشعور بالهوية عملية شاقة تواجه المراهق وأن السعي إلى تكوين هوية واضحة يتطلب حسم قضايا متعددة حسما يمكنه من تحقيق الإحساس بالتفرد والوحدة والتألف الداخلي والاستمرارية، فالمراهق في سبيل تحقيق هويته عليه أن يحدث تكاملا بين:

أ- ما اكتسبه في الماضي من توحد مع قيم وأفراد وجماعات معينة.

ب- النظام القيمي الراهن.

ج- أهدافه، طموحاته، تطلعاته للمستقبل، ولا يحدث هذا التكامل غالبا إلا بعد فترة من التساؤل والشك وإعادة التقييم والتجريب (إسماعيل، 1989، ص 180).

2/ نظرية BoulGUDIMAN :

يربط في نظريته بين أزمة الهوية وفقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دور اجتماعي ويعبر عن ذلك صراحة في قوله: " إن أزمة الهوية ما هي إلا إحساس بالضياع في المجتمع، لا يساعد المراهق في فهم ذاته، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية، والمجتمع الحديث لا يحرم الشاب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة (مرسي، 2002، ص 57).

وحسب نظريته فالخطر الذي يهدد المراهق في هذه المرحلة هو تشتت الهوية وتميع أو غموض الدور، أي عجز الشاب عن اختيار عمل أو مهنة أو عجزه عن مواصلة التعليم بالإضافة إلى ما قد يعانيه من صراعات وعدم وضوح وجهة مستقبلية، وما يصاحب ذلك من اغتراب واهتزاز في كل مفاهمة السابقة، عن تصوره لذاته، والوقوع في الهامشية.

إذ يترجم الشعور بأزمة الهوية من خلال البحث عن إجابات للتساؤلات التالية: (أبو غزالة، 2007، ص33).

- من أنا؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟

- ما المهنة أو الوظيفة التي أرغب أن أحصل عليها بعد أن أكبر وأنضج؟

- ما القيم والمعتقدات التي تنظم وتقود مسيرتي؟

- ما النمط العام للحياة الذي أفضله عن غيره؟

- ما طبيعة الجماعة التي أود أن أشاركها وأتعامل معها؟ (الشيخ وعطاء الله، 2009، ص 15).

ومع حقيقة تكوين الإحساس بالهوية ليس سهل التحقيق كما يبدو، إلا أن له قيمة كبرى في الحياة النفسية للمراهق، وله دور كبير في تحقيق تكيفه في المجتمع. (كفافي، 1990، ص 90).

3/ نظرية " ينكتون " لأزمة الهوية:

إذ اتجه هذا الأخير إلى أن أزمة الهوية تخلص إلى مصادر صنفها بالشكل التالي:

أ- **السمات الشخصية:** والتي تمثل العمر، السلالة، الجنس، القرابة، العرق.

ب- **السمات الثقافية**: وهي العشيرة القبلية، اللغة، القومية، الدين، الحضارة.

ت- **السمات الإقليمية**: والمتمثلة في الجوار، القرية، البلدة، المدينة، الولاية، المنطقة الجغرافية، القارة.

ث- **السمات السياسية**: الانشقاق ضمن الجماعة، الزمرة، القائد، الجماعة ذات مصلحة معينة، الحروب في البلد المرغوب تغيره، الأيديولوجية، الدولة وحكمها.

ج- **السمات الاقتصادية:** والمتمثلة في البحث عن الوظيفة، الشغل، المهنة، الاستثمار، صناعة الطبقية...

ح- **السمات الاجتماعية:** وتشمل مثلا: صعوبة إقامة علاقات، الأصدقاء، الزملاء، فريق المكانة الاجتماعية، الانتماء...

إذ اعتبر "ينكتون" بأن أزمة الهوية على أنعها تغيرات مفاجئة تحدث للمراهق الشاب تعرض الاتزان الانفعالي والنفسي له الاختلال، وهذا يتطلب وجود وضعية صعبة وتكون مؤقتة على المراهق تجاوزها وهذا يعود حسب طبيعة تلك الأزمة وحدتها وبنية الفرد (حمداوي، 2015، ص 97).

سابعا: مساهمة أزمة الهوية في ظاهرة الهجرة الغير الشرعية

إذ نجد المراهق يحاول تكوين هويته وشعوره بالاندماج والتماسك وفهم علاقاته مع الآخرين وإبراز دوره داخل الجماعة. وإن حدث العكس داخل وطنه أو بيئته يدفع به إلى البحث عن بلد أخر يرتاح فيه ويحقق فيه مستوى أعلى. وكان الدافع الأساسي لأزمة الهوية يتعلق بالبعد السيكولوجي، النفسي الداخلي للمراهق. أين تجده يعاني تشتت اجتماعي وذاتي حاد، إما في خصائص شخصية من انعدام الثقة، ضعف الوازع الديني، قلة التقدير... أو عزلة أسرية وعدم تفهم المحيط لرغباته وطموحاته فالاغتراب يعد الحل الوحيد للشاب المراهق. (وينفرد هوبر، 1995، ص 74).

كونه يأمل في مستقبل أفضل ومهنة محترمة تكفل نقصه أو عجزه، فهو في تلك المرحلة تجده يبحث عن كفالة تسمح له بالاستقلالية في أداء المهام سواء (استقلال مادي، فكري...) والقضاء على الصراع مع ذاته يتطلب منه الهجرة وتغير أرض الوطن.

الهجرة الغير الشرعية هي نتاج لعدة أزمات ومشاكل يمر بها الفرد أو الشخص وكان أزمة الهوية أكثرها ربما عاملا لما تحمله من أبعاد نفسية كالاندفاعية وحب المغامرة ومحدودية الخبرة الاجتماعية لدى المراهق (عبد الرحمان محمد العيساوي، 2005، ص 39).

أما نظرة الشاب الاجتماعية تنحصر مثلا في: الدور السلبي لوسائل الاعلام والاتصال وضعف الوازع الديني، وكدا عدم متابعة الأسرة للأبناء والتفكك الأسري، ولا ننسى بالذكر العولمة والغزو الثقافي والانفتاح مما ساهم في تدوير عجلة حياته نحو الغربة فمستوى نضج الهوية يتطلب تجاوز مراحل ومشاكل تضمن له التوازن داخل منظومته. بغض النظر عن اللجوء إلى بدائل أكثر خطرا وكان على رأسها ظاهرة الهجرة التي عرفت تفشي كبيرا كحل رئيسي لتغطية القصور (بدرة معتصم ميموني، 2005، ص65).

خلاصة الفصل:

تناولنا في الفصل السابق ماهية أزمة الهوية التي تعتبر من أهم المواضيع التي يقف عليها تكوين ذات المراهق من جميع الجوانب بصفة عامة، حيث تناولنا في فصلنا هذا أهم العناصر المرتبطة بأزمة الهوية فقد أعطينا تعريفا لها. كذلك تطرقنا إلى أشكالها ومستوياتها والعوامل التي أدت إلى ظهورها، وأهم النظريات المفسرة للأزمة. بالإضافة إلى الدور الهام الذي تساهم فيه أزمة الهوية في بروز الهجرة والذي تم اعتباره من الدوافع الكبرى لاغتراب وترك الوطن الأصلي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: حدود الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعدما تطرقنا للجانب النظري بتفاصيله ومفاهيمه سوف يتم التطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي أين سنستعرض منهج الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها وأخيرا أدوات البحث والأساليب الإحصائية المستعملة، كما سنخصص فصل لعرض ومناقشة وتحليل النتائج المتحصل عليها ونختم هدا الجانب بخلاصة عامة حول موضوع الدراسة.

أولا - منهج الدراسة:

يعرف المنهج الوصفي على أنه تجميع للشواهد الخاصة بالوضع الراهن حيث يحاول الباحث من خلاله الكشف عن العلاقة التي تربط بين المتغيرات التي يدرسها دون إحداث أي تغيير فيها.

وباعتبار المنهج الوصفي كثير الاستخدام في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية تبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع للوصول إلى نتائج دقيقة وتفسيرها وتأويلها، وبما أننا ندرس موضوع الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى المراهق، فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي كوننا ندرس ظاهرة دون التغيير أو التدخل فيها لأنها تهدف لرصد ظاهرة بغاية فهم محتواها.

ثانيا: حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية: قمنا بإجراء دراستنا بأماكن متعددة من داخل "جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل" وخارجها.

ب- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة بتاريخ 2023/04/02 أين قمنا بتوزيع الاستمارة على العينة المطلوبة لجمع البيانات والمعلومات حول الدراسة وتم استرجاعها بتاريخ 2023/05/05 لنكمل بحثنا.

ثالثا - عينة الدراسة:

تعد العينة ضرورية في إجراء البحوث الإجرائية لتميز المجتمع الأصلي قدر الإمكان والعينة هي مجموعة الأفراد اللذين يجرى عليهم البحث.

وفي دراستنا هذه قمنا باختيار عينتنا بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتكونت من مجموعة الشباب المراهق قدر عددها ب 50 فردا. 90% منهم كانوا من فئة الذكور، حيث كانت أعمارهم تتراوح بين 16و18 سنة إلى غاية 25 سنة وقدرت نسبة الإناث ب 10 % الذين اختلفت اجاباتهم حول ظاهرة الهجرة وعلاقتها بأزمة الهوية.

رابعا - أدوات جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا أداة من أدوات البحث العلمي لجمع البيانات وهو الاستبيان الذي يعتبر أداة جد هامة في الحصول على المعلومات بصورة دقيقة وسريعة والذي يعتبر استمارة تضم مجموعة من الأسئلة والعبارات بهدف الوصول إلى معلومات كمية أو كيفية واستخدام الأساليب الإحصائية والنسب المئوية.

1- الاستبيان:

قمنا بتصميم استبيان الذي يعتبر أحد وسائل البحث العلمي الذي يستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوالهم وميولهم واتجاهاتهم ودوافعهم ومعتقداتهم هو أكثر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في البحوث التربوية والنفسية وكذلك لقلة تكلفته وسهولة استخدامه.

والاستبيان يتضمن مجموعة من الجمل التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة ما يحددها الباحث حسب أغراض الدراسة ولتحقيق الهدف المنشود، ولذلك تم بناء الاستبيان الذي يتماشى مع موضوع البحث والذي قسمناه إلى أربع محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: والذي يتمثل في البيانات الشخصية التي لديها صلة مباشرة بها وهي عبارة عن الجنس، السن، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية.

المحور الثاني: كانت بنود هذا المحور حول "تقدير الذات" والتي قمنا بترقيمها من 1- 13.

المحور الثالث: كانت بنود هذا المحور خاصة "بالمستوى الثقافي" والتي قمنا بترقيمها من 13-25.

المحور الرابع: كانت بنود هذا المحور خاصة "بقلة مناصب الشغل" والتي قمنا بترقيمها من 25-38.

خامسا - الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

أ - صدق المحكمين:

تعتبر طريقة صدق التحكيم من أكثر الطرق شيوعا وسهولة وأشهرها استخداما للباحثين وفي صدق التحكيم يحتاج الباحث عددا من المحكمين في مجال الظاهرة ويتطلب منهم تصحيح الأسئلة والحكم عليها.
بعد تصميم الاستبيان قمنا بتوزيعه على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة محمد الصديق بن يحي وقدر عددهم ب 05 أساتذة أسماءهم كالتالي:

" الأستاذ بوديب صالح"، "الأستاذة عبايدية أحلام"، "الأستاذ كعبار جمال"، "الأستاذة دعاس حياة"، "الأستاذ بوراوي بوجمعة"، وبعد اطلاعهم على الاستبيان قمنا باسترجاعه وإعادة النظر في الأسئلة التي يرونها غير ملائمة بحيث عدلنا بنود الاستبيان على ضوء الملاحظات المقدمة منهم حيث الصياغة والغير قابلة للقياس.

ب - ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيقه في نفس الظروف والشروط ولهذا الغرض استعملنا معامل ألفا كرو نباخ عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرو نباخ للاستبيان 0.83 وهي قيمة مرتفعة، تفي بمتطلبات تطبيقه.

سادسا - الأساليب الإحصائية المستعملة:

وهي الأدوات والعمليات الإحصائية التي استعملناها في جمع البيانات، تبويبها وعرضها، وذلك بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS والذي يعتبر أحد أهم البرامج الجاهزة التي تستخدم في إدارة وتحليل البيانات الإحصائية وهو يستخدم في تنظيم وعرض البيانات وذلك من خلال الجداول
التكرارية، الأعمدة والدوائر النسبية، وعموما استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الثبات ألفا كرو نباخ.
- معامل الارتباط بيرسون.

خلاصة الفصل:

بعد أن استعرضنا الإجراءات المنهجية التطبيقية للدراسة أين تم تحديد جميع الخطوات المنهجية بالدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة بالإضافة إلى عينة الدراسة وخصائصها وصولا إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي استخدمناها في دراستنا هذه، وهذا ما يسمح لنا بالانتقال إلى الفصل الأخير من الدراسة وهو عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج والبيانات ومناقشتها.

تمهيد:

أولا: عرض النتائج في الجداول.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

رابعا: مناقشة النتائج العامة للدراسة.

الاقتراحات والتوصيات.

الخاتمة.

تمهيد:

بعد تناولنا في الفصل السابق من الجانب التطبيقي الخطوات المنهجية المتبعة، سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهذا انطلاقا من عرض إجابات أفراد العينة لعبارات استمارة أزمة الهوية ومن ثم تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات والنظريات والدراسات السابقة بهدف الإجابة على تساؤلات البحث والخروج بنتيجة وحوصلة عامة عن الموضوع.

أولا: عرض وتحليل نتائج البيانات:

1- المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	41	%82
أنثى	9	%18
المجموع	50	%100

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Spss

تبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد الذكور قد بلغ 41 ذكر بنسبة 82% ويقابله عدد الإناث الذي قدر ب 9 إناث بنسبة 18 % وهذا الفرق راجع إلى أن المحيط الذي قمنا بإجراء الدراسة فيه كان فيها الفارق كبير جدا بين الإناث والذكور.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
18- 20	9	%18
20- 25	41	%82
المجموع	50	%100

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Spss

يمثل الجدول أعلاه توزيع التلاميذ حسب متغير السن فنجد 9من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 18- 20 سنة بنسبة 18% و41 فرد من العينة تتراوح أعمارهم ما بين 20- 25سنة بنسبة 82 %، مما يوضح أن الفئة العمرية هاته هي الأكثر هجرة من الفئة أقل من 20 سنة.

جدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى	التكرار	النسبة
ابتدائي	2	%4
متوسط	5	%10
ثانوي	9	%18
جامعي	34	%68
المجموع	50	%100

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Spss

يمثل الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي حيث نجد 2 فرد من الطور الابتدائي بنسبة 4 %، و5 أفراد من العينة من الطور المتوسط بنسبة 10% يليه الطور الثانوي حيث أجاب 9 أفراد من العينة بنسبة 18 % وأخيرا المستوى الجامعي حيث نجد 34 فرد بنسبة عالية تقدر ب 68 %

جدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة	التكرار	النسبة
أعزب	46	%92
متزوج	4	%8
المجموع	50	%100

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Spss

يمثل الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية حيث نجد 46 فرد من أفراد العينة أعزب أجابوا على الاستبيان وذلك بنسبة 92 % وهو ما يوضح أن هاته الفئة هي الأكثر عرضة للهجرة غير

الشرعية، أما أفراد العينة المتزوجين بلغ عددهم 4 أفراد وذلك بنسبة 8 % هنا نجد فارق كبير بين كلا الحالتين.

2- عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: "تقدير الذات".

الجدول رقم (5): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على المحور الثاني " تقدير الذات ".

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين	1.38	0.697	8	منخفض
2	أستسلم بسرعة في المواقف الضاغطة	1.44	0.705	7	منخفض
3	تختلط الأشياء كلها في حياتي وأريد الفرار	1.74	0.922	3	مرتفع
4	أجد صعوبة كبيرة في بناء تصور واضح لطموحاتي المستقبلية	1.92	0.900	2	مرتفع
5	أشعر بأن مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	1.32	0.653	9	منخفض
6	أرغب كثيرا لو أكون شخص آخر في مكان آخر	1.92	0.922	2	مرتفع
7	لا يمكن للأشخاص المحطين بي الاعتماد علي	1.50	0.789	5	متوسط
8	لا أتلقى التشجيع من أي أحد بما أقوم به من أعمال	1.92	0.900	2	مرتفع
9	لا أمتلك القدرة على اتخاد القرارات الخاصة بنفسي	1.32	0.683	9	منخفض
10	أتضايق بكثرة من التواجد بالمنزل	2.20	0.881	1	مرتفع
11	أشعر بعدم الرضا عن نفسي	1.46	0.762	6	منخفض
12	أفتقر للثقة بالنفس	1.28	0.607	10	منخفض
13	أشعر بالفراغ واليأس من الحياة	1.62	0.855	4	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجاتSpss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الأول " تقدير الذات لمتغير أزمة الهوية"، بحيث أن المتوسط الكلي لتقدير الذات بلغ 1.61 والذي ينتمي إلى الفئة التي تعكس درجة استجابة مرتفعة وفقا لسلم ليكرث الخماسي، وذلك بانحراف معياري 0.40 مما يدل على وجود تجانس في اجابات أفراد عينة الدراسة وأنهم موافقين بدرجة مرتفعة على العبارات التي تضمنها هذا البعد.

ومن نتائج الجدول يمكن ترتيب العبارة التفصيلية لهذا البعد تنازليا حسب متوسطها الحسابي وهذا كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (10) في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.20 وانحراف معياري 0.88 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص على " أتضايق بكثرة من التواجد بالمنزل".

- جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.92 وانحراف معياري 0.90 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " أجد صعوبة كبيرة في بناء تصور واضح لطموحاتي المستقبلية " تليها كذلك العبارة رقم (6) بمتوسط حسابي بلغ 1.92 وانحراف معياري 0.92 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " أرغب كثيرا لو أكون شخص آخر في مكان آخر ثم تأتي العبارة رقم (8) بمتوسط حسابي بلغ 1.92 وانحراف معياري 0.90 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مضمون العبارة التي تنص " لا أتلقى أي تشجيع من أحد على ما أقوم به من أعمال ".

- جاءت العبارة رقم (3) في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.74 وانحراف معياري 0.92 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " تختلط الأشياء كلها في حياتي وأريد الفرار".

- جاءت العبارة رقم (13) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.62 وانحراف معياري 0.85 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص "أشعر بالفراغ واليأس من الحياة ".

- جاءت العبارة رقم (7) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 1.50 وانحراف معياري 0.78 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة متوسطة على مضمون العبارة التي تنص "لا يمكن للأشخاص المحطين بي الاعتماد علي".

- جاءت العبارة رقم (11) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 1.46 وانحراف معياري 0.76 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة منخفضة على مضمون العبارة التي تنص " أشعر بعدم الرضا عن نفسي ".

- جاءت العبارة رقم (2) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.44 وانحراف معياري 0.70 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة منخفضة على مضمون العبارة التي تنص " أستسلم بسرعة في المواقف الضاغطة".

- جاءت العبارة رقم (1) المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ 1.38 وانحراف معياري 0.69 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة منخفضة على مضمون العبارة التي تنص "أجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين".

- جاءت العبارة رقم (5) المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 1.32 وانحراف معياري 0.65 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة منخفضة على مضمون العبارة التي تنص " أشعر بأن مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس ". تليها كذلك العبارة رقم (9) بمتوسط حسابي بلغ 1.32 وانحراف معياري 0.68 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة منخفضة على مضمون العبارة التي تنص " لا أمتلك القدرة على اتخاد القرارات الخاصة بنفسي ".

- جاءت العبارة رقم (12) المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 1.28 وانحراف معياري 0.60 حيث أفراد العينة موافقين بدرجة منخفضة على مضمون العبارة التي تنص " أفتقر للثقة بالنفس".

جدول رقم (6): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على محور: " المستوى الثقافي "

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
14	انقطاعك عن الدراسة في سن مبكر يشجعك على الهجرة	2.06	0.935	7	مرتفع
15	عادات وتقاليد المجتمع لا تسمح لك بممارسة سلوكياتك بكل حرية داخل الوسط البيئي	1.86	0.969	10	مرتفع
16	تأثرك بالثقافة الغربية وأنماط العيش خارج البلد الأصلي	2.08	0.944	6	مرتفع
17	فقدان الخبرة والكفاءة التي تحتاجها خلال أداء نشاط ما أو عمل معين في البلد	2.12	0.872	5	مرتفع
18	تدني التحصيل العلمي وعدم التفوق في المسار الدراسي يشجع على الفرار	2.14	0.969	4	مرتفع
19	التواجد في مجتمع أمي ويفتقر للعولمة وتداعياتها	2.30	0.909	2	مرتفع

20	صعوبة التواصل والتفاعل مع الناس واستخدام المصطلحات التي لا تليق بالتحاور مما يغير الفكر نحو البلد	1.88	0.918	9	مرتفع
21	الأسرة ليست متفهمة ولا تهتم بالأبناء داخل مجتمعنا	1.84	0.766	11	مرتفع
22	ضعف الوازع الديني، التقاليد، العادات	2.08	0.922	6	مرتفع
23	غياب وسائل التوعية والإعلام بمخاطر الظاهرة (الهجرة) مما أدى إلى تفشيها	2.32	0.935	1	مرتفع
24	البعد عن المدينة وحياتها يجعل من الفرد يفكر سلبا اتجاه وطنه	2.04	0.947	8	مرتفع
25	محدودية التفكير والتخمين بما سيواجه المهاجر في البلد	2.18	0.941	3	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجاتSpss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني " المستوى الثقافي" لمتغير أزمة الهوية بحيث أن المتوسط الحسابي الكلي للمستوى الثقافي بلغ 2.07 والذي ينتمي للفئة التي تعكس درجة استجابة مرتفعة وفقا لسلم ليكارث الخماسي، وذلك بانحراف معياري 0.41 مما يدل على وجود نجانس في اجابات أفراد عينة الدراسة وأنهم موافقين بدرجة مرتفعة على العبارات التي تضمنها هذا البعد.

ومن خلال الجدول يمكن ترتيب العبارة التفصيلية لهذا البعد التنازلي حسب متوسطها الحسابي وهذا كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (23) المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.32 وانحراف معياري 0.93 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " غياب وسائل التوعية والاعلام بمخاطر الظاهرة (الهجرة) مما أدى إلى تفشيها".

- جاءت العبارة رقم (19) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 2.30 وانحراف معياري 0.90 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " التواجد في مجتمع أمي ويفتقر للعولمة وتداعياتها".

- جاءت العبارة رقم (25) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 2.18 وانحراف معياري 0.94 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " محدودية التفكير والتخمين بما سيواجه المهاجر في البلد" .

- جاءت العبارة رقم (18) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 2.14 وانحراف معياري 0.96 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " تدني التحصيل العلمي وعدم التفوق في المسار الدراسي يشجع على الفرار".

- جاءت العبارة رقم (17) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 2.12 وانحراف معياري 0.87 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " فقدان الخبرة والكفاءة التي تحتاجها خلال أداء نشاط ما أو عمل معين في البلد"

- جاءت العبرة رقم (16) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 2.08 وانحراف معياري 0.94 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " تأثرك بالثقافة الغربية وأنماط العيش خارج البلد الأصلي". تليها كذلك العبارة رقم (22) بمتوسط حسابي بلغ 2.08 وانحراف معياري 0.92 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " ضعف الوازع الديني، التقاليد، العادات...".

- جاءت العبارة رقم (14) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ 2.06 وانحراف معياري 0.93 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " انقطاعك عن الدراسة في سن مبكر يشجعك على الهجرة".

- جاءت العبارة رقم (24) المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ 2.04 وانحراف معياري 0.94 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " البعد عن المدينة وحياتها يجعل من الفرد يفكر سلبا اتجاه وطنه".

- جاءت العبارة رقم (20) المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 1.88 وانحراف معياري 0.91 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " صعوبة التواصل والتفاعل مع الناس واستخدام المصطلحات التي لا تليق بالتحاور مما يغير الفكر نحو البلد".

- جاءت العبارة رقم (15) المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 1.86 وانحراف معياري 0.96 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " عادات وتقاليد المجتمع لا تسمح لك بممارسة سلوكياتك بكل حرية داخل الوسط البيئي".

- جاءت العبارة رقم (21) المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.84 وانحراف معياري 0.76 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " الأسرة ليست متفهمة ولا تهتم بالأبناء داخل مجتمعنا".

جدول رقم (7): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول محور " قلة مناصب الشغل ".

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	نقص مناصب شغل مطابقة للخبرة العلمية والكفاءة	2.80	0.606	1	مرتفع
27	قلة أجور العمل وانخفاضها يشجع على الفرار من البلد	2.76	0.625	3	مرتفع
28	غياب الامكانيات والأدوات لممارسة المهنة المرغوبة	2.58	0.731	6	مرتفع
29	الوساطة في الحصول على شغل أو منصب يحتم البحث عنه خارج البلد	2.28	0.904	9	مرتفع
30	غياب المسؤولية والثقة بين العمال داخل وسط العمل	2.40	0.833	7	مرتفع
31	البحث عن الرفاهية والحياة الكريمة للعيش خارج البلد	2.76	0.625	3	مرتفع
32	غياب ضمان اجتماعي وخدماته (صحة، فرص العمل، رياضة)	2.12	0.918	11	مرتفع
33	عدم قدرة الشباب على الزواج وبناء الأسرة	2.60	0.728	5	مرتفع
34	غياب السكن والحرمان مما يجعل المراهق يمل من الحياة ويفقد الرغبة في تحمل المسؤولية	2.66	0.717	4	مرتفع
35	مناصب عمل لا تعطي الحرية للمواطن	2.38	0.830	8	مرتفع
36	الغلاء في الأسعار وصعوبة العيش وتلبية متطلبات الحياة	2.78	0.616	2	مرتفع
37	انتشار الطبقية والفقر وتفشي التمييز مما دفع الشباب للهجرة	2.60	0.782	5	مرتفع
38	تأثرك بالنماذج الناجحة التي سبق وأن هاجرت إلى الخارج	2.16	0.912	10	مرتفع

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث " قلة مناصب الشغل" لمتغير أزمة الهوية، بحيث أن المتوسط الحسابي الكلي لقلة مناصب الشغل بلغ 2.52 والذي ينتمي للفئة التي تعكس درجة استجابة مرتفعة وفقا لسلم ليكارث الخماسي، وذلك بانحراف معياري 0.44 مما يدل على وجود تجانس في اجابات أفراد عينة الدراسة وأنهم موافقين بدرجة مرتفعة على العبارات التي تضمنها هذا البعد.

ومن خلال الجدول يمكن ترتيب العبارة التفصيلية لهذا البعد تنازليا حسب متوسطها الحسابي وهذا كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (26) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.80 وانحراف معياري 0.60 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " نقص مناصب شغل مطابقة للخبرة العلمية والكفاءة".

- جاءت العبارة رقم (36) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 2.78 وانحراف معياري0.61 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " الغلاء في الأسعار وصعوبة العيش وتلبية متطلبات الحياة تدفعك للهجرة".

- جاءت العبارة رقم (27) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 2.76 وانحراف معياري 0.62 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " قلة أجور العمل وانخفاضها يشجعك على الفرار من البلد"، كذلك تليها العبارة رقم (31) بمتوسط حسابي بلغ 2.76 وانحراف معياري 0.62 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص "البحث عن الرفاهية والحياة الكريمة للعيش خارج البلد".

- جاءت العبارة رقم (34) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 2.66 وانحراف معياري 0.71 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " غياب السكن والحرمان مما يجعل المراهق يمل من الحياة ويفقد الرغبة في تحمل المسؤولية".

- جاءت العبارة رقم (33) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 2.60 وانحراف معياري 0.72 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " عدم قدرة الشباب على الزواج وبناء أسرة يحفزك على الهجرة "، تليها كذلك العبارة رقم (37) بمتوسط حسابي بلغ 2.60 وانحراف معياري 0.78 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " انتشار الطبقية والفقر وتفشي التمييز مما دفعك للهجرة".

- جاءت العبارة رقم (28) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 2.58 وانحراف معياري 0.73 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " غياب الامكانيات والأدوات لممارسة المهنة المرغوبة".

- جاءت العبارة رقم (30) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ 2.40 وانحراف معياري 0.83 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " غياب المسؤولية والثقة بين العمال داخل وسط العمل يدفعك للهجرة".

- جاءت العبارة رقم (35) المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ 2.38 وانحراف معياري 0.83 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " مناصب عمل لا تعطي الحرية للمواطن".

- جاءت العبارة رقم (29) المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 2.28 وانحراف معياري 0.90 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " الوساطة في الحصول على شغل أو منصب يحتم البحث عنه خارج البلد".

- جاءت العبارة رقم (38) المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 2.16 وانحراف معياري 0.91 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " تأثرك بالنماذج الناجحة التي سبق وأن هاجرت للخارج".

- جاءت العبارة رقم (32) المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ 2.12 وانحراف معياري 0.91 حيث أن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة على مضمون العبارة التي تنص " غياب ضمان اجتماعي وخدماته (صحة، رياضة، فرص عمل.."

في الأخير يمكن تلخيص إجابات أفراد العينة حول أبعاد أزمة الهوية في الجدول الموالي:

الجدول رقم (8): ملخص إجابات أفراد العينة حول أبعاد أزمة الهوية

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
تقدير الذات	1.61	0.40	3	مرتفع
المستوى الثقافي	2.07	0.41	2	مرتفع
قلة مناصب الشغل	2.52	0.44	1	مرتفع
محور أزمة الهوية	2.07	0.30	مرتفع	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Spss

من خلال ما جاء في الجدول أعلاه نلاحظ أن درجة موافقة أفراد العينة نحو مضمون عبارات أزمة الهوية ككل كانت مرتفعة بمتوسط حسابي 2.07 وكذلك بانحراف معياري قيمته 0.30 وهذا الأخير يدل على عدم وجود تشتت في الإجابات وعدم وجود اختلاف كبير بينهما، حيث تميزت بالانسجام أما من درجة الرتبة فقد جاء بعد " قلة مناصب الشغل" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.52 يليه في

المرتبة الثانية بعد" المستوى الثقافي" بمتوسط حسابي قدره 2.07 وأخيرا بعد " تقدير الذات" بمتوسط حسابي قدره 1.61.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الثلاث:

الجدول رقم (9): يبين العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة تقدير الذات

العلاقة بين	مستوى الدلالة	قيمة بيرسون	قيمة الدلالة الإحصائية	الحكم
الهجرة غير الشرعية وقلة تقدير الذات	0.05	0.595	0.000	دالة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج Spss

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ بأن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي 0.595 دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي 0.000 أصغر من مستوى الدلالة 0.05=(a)وبالتالي الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن هناك علاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة تقدير الذات هي فرضية صحيحة وصادقة يمكن الاعتماد عليها وتبنيها.

*** مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى :** تنص الفرضية الأولى على أن هناك علاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة تقدير الذات لدى الشباب المراهق، حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية ومن خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى والتي تم فيها حساب معامل الارتباط " بيرسون" بأن هناك ارتباط مرتفع بين المتغيرين قدر ب (0.59) عند مستوى الدلالة (0.000) وهذا ما يشير إلى أن المراهقين الذين لديهم قلة تقدير الذات يلجؤون للهجرة غير الشرعية من أجل البحث عن هويتهم وبناء شخصيتهم، ويمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت.

الجدول رقم (10): يبين العلاقة بين الهجرة غير الشرعية والمستوى الثقافي

العلاقة بين الهجرة غير الشرعية والمستوى الثقافي	مستوى الدلالة	قيمة بيرسون	قيمة الدلالة الإحصائية	الحكم
	0.05	0.811	0.000	دالة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج Spss

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ بأن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي 0.811 دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي 0.000 أصغر من مستوى الدلالة 0.05=(a) وبالتالي الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأن هناك علاقة بين الهجرة غير الشرعية والمستوى الثقافي هي فرضية صحيحة وصادقة يمكن الاعتماد عليها وتبنيها.

*** مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية :** تنص الفرضية الثانية على أن هناك علاقة بين الهجرة غير الشرعية والمستوى الثقافي لدى الشباب المراهق، حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية ومن خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية والتي تم فيها حساب معامل الارتباط " بيرسون" بأن هناك ارتباط مرتفع بين المتغيرين قدر ب(0.81) عند مستوى الدلالة (0.000) وهذا ما يشير إلى أن المراهقين الذين لديهم مستوى ثقافي محدود يلجؤون للهجرة غير الشرعية من أجل تطوير حياتهم والتعرف على الثقافات الأخرى ويمكن القول بأن الفرضية الثانية تحققت.

الجدول رقم (11): يبين العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل.

العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل	مستوى الدلالة	قيمة بيرسون	قيمة الدالة الإحصائية	الحكم
	0.05	0.776	0.000	دالة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج Spss

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ بأن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي 0.776 دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي 0.000 أصغر من مستوى الدلالة 0.05=(a) وبالتالي الفرضية الجزئية الثالثة القائلة

بأن هناك علاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل هي فرضية صحيحة وصادقة يمكن الاعتماد عليها وتبنيها.

*** مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة :** تنص الفرضية الثالثة على أن هناك علاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل لدى المراهقين، حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية ومن خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة والتي تم فيها حساب معامل الارتباط " بيرسون" بأن هناك ارتباط مرتفع بين المتغيرين قدر ب(0.77) عند مستوى الدلالة (0.000) وهذا ما يشير إلى أن المراهقين الذين يعانون قلة مناصب الشغل في بلادهم يلجؤون للهجرة غير الشرعية لتغطية حاجياتهم وتحقيق رغباتهم في البلدان الأخرى ويمكن القول بأن الفرضية الثالثة تحققت.

ثالثا: مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة

*** مناقشة الفرضية الأولى في ضوء الدراسات السابقة:** تتفق نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها " وجود علاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة تقدير الذات لدى الشباب المراهق" مع نتائج دراسة " بتجوزي (2015)" بعنوان Assessing Chong in Européen unions Approche Migration لدى عينة من الشباب المراهق مكونة من 100 فرد. حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية ومن خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى والتي تم فيها حساب معامل الارتباط بيرسون أن هناك ارتباط مرتفع بين المتغيرين قدر ب (0.595) عند مستوى الدلالة (0.000) وهذا ما يدل على وجود علاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة تقدير الذات لدى المراهق، فتقدير الذات خاصية يرغب كل مراهق الحصول عليها وبناء شخصيته.

*** مناقشة الفرضية الثانية في ضوء الدراسات السابقة:** تتفق نتائج الفرضية الثانية والتي مفادها " وجود علاقة بين الهجرة غير الشرعية والمستوى الثقافي لدى المراهق" مع نتائج دراسة " (vyas2016)" بعنوان علاقة الهجرة السرية بعناصر الثقافة لكل مجتمع". حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية والتي تم حساب فيها معامل الارتباط بيرسون أن هناك ارتباط مرتفع بين المتغيرين قدر ب (0.811) عند مستوى الدلالة (0.000) وهذا ما يدل على وجود علاقة بين الهجرة غير الشرعية والمستوى الثقافي لدى المراهق، فالمستوى الثقافي يلعب دورا أساسيا في تغيير فكر الفرد إما نحو السلب أو الايجاب.

*** مناقشة الفرضية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة:** تتفق نتائج الفرضية الثالثة والتي مفادها " وجود علاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل لدى المراهق" مع نتائج دراسة "ساعد رشيد (2011-2012) تحت عنوان واقع الهجرة في الجزائر من منظور الأمن الإنساني". حيث اتضح من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية ومن خلال المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة والتي تم فيها حساب معامل الارتباط بيرسون أن هناك ارتباط مرتفع بين المتغيرين قدر ب (0.776) عند مستوى الدلالة (0.000) وهذا ما يدل على وجود علاقة بين الهجرة غير الشرعية وقلة مناصب الشغل لدى الشباب المراهق فالحصول على وظيفة يمثل هدفا يسعى المراهق لتحقيقه.

رابعا: مناقشة النتائج العامة للدراسة

من خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الهجرة غير الشرعية وأزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة.

ويمكن القول بأن المشكلات والأزمات التي يعاني منها الشاب المراهق من ضعف تقدير الذات وتدني مستواه الثقافي وقلة خبراته وكدا ما يعانيه من فقر واستغلال أدى ذلك إلى تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية وبروزها.

وقد اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة "بتجوزي 2015"، إذ توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين الهجرة وأزمة الهوية لدى الشباب المراهقين. وأن العلاقة بين المتغيرين هامة لأنها هي من تحدد وجهة وحياة الفرد وكدا هدفه وغايته المراد تحقيقها.

خاتمة

خاتمة:

إن كل دراسة ميدانية تنطلق من إشكالية يتطلب الإجابة عنها أو تشخيص مصدر ومنبع المشكلة وقد انطلقنا في هذه الدراسة من تساؤل رئيسي حاولت من خلاله الكشف عن علاقة الهجرة الغير الشرعية بأزمة الهوية، كما أن لكل باحث غايات وأهداف دراسته وفرضياته توجه إلى المسار الحقيقي وتوضح له الأدوار اللازمة لموضوع الدراسة وتحديد المنهج الملائم أيضا.

حيث انطلقت من ثلاث فرضيات تم اختبارها ميدانيا ومعالجتها إحصائيا فكانت نتائج هذه الفرضيات محققة إلى حد كبير، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن مساهمة أزمة الهوية في الهجرة السرية لدى المراهق.

حيث تبين أن أزمة الهوية تلعب دورا هاما لما لها من تأثير بالغ في تفشي الظاهرة وسط الشباب المراهق.

في الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة ما هي إلا بداية للاهتمام والتوعية بظاهرة الهجرة الغير الشرعية خاصة في وسط الشباب المراهق. لذا جاءت هذه الدراسة لتفتح المجال أمام الأسر والمجتمعات على الحرس ومتابعة الأبناء للمساهمة في التقليل والحد من دوافع الهجرة لدى المراهق. والعمل على بناء نخبة شباب واعي متفهم يخدم وطنه يحافظ على أصله وترابه.

الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء اشكالية البحث وفروض الدراسة، وفي الحدود المدروسة وبناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

- إحساس المراهق بالمسؤولية ومنحه الثقة والاحترام والتقدير من طرف الأسرة ودعمه وتشجيعه على اكمال حياته وبناء مستقبله.
- توفير الظروف المناسبة له والتي تضمن تأقلمه وتوازنه داخل المحيط المدرسي أو خارجه.
- توعيته عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بمدى خطورة الظاهرة (الهجرة غير الشرعية) وسلبياتها.
- على الوالدين إشباع الحاجات الأساسية للمراهق وحتى السلطات المعنية لابد من النظر في الأوضاع الاجتماعية للشباب من توفير لهم مناصب شغل، مشاريع تنموية، امكانيات...
- ضرورة الحرص على تثبيت العقيدة الدينية في نفوس الأبناء حتى يكون الوازع الديني قوي.
- تطوير البرامج والنشاطات التي تسمح للشاب المراهق من ممارسة المهن والمشاريع، بحيث يحس ببناء شخصيته وأنه فرد نافع وسط الجماعات.
- إعطاء الفرد حقوقه من فرص التعليم، ضمان، سكن...حتى يشعر بكيانه داخل بلده الأصلي.
- مراقبة الأبناء وتتبعهم في كل خطواتهم وخاصة مرحلة المراهقة.
- الوقوف مع الشاب ومراعاة خصائص المراهقة وما يصاحبها من أزمات وتغيرات وتقبل الفرد وانفعالاته.
- تشديد ووضع أليات لمكافحة ظاهرة الهجرة وسد المعابر والطرق التي تعتبر كمنافد للتنقل.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- الكتب:

1. أبو غزالة سميرة علي جعفر: (2007). فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة. ط1. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين الشمس. مصر.

2. أحمد بن نعمان: (1988). سمات الشخصية الجزائرية. (من منظور أنثروبولوجيا النفسية). د.ط. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر.

3. إسماعيل محمد عماد الدين: (1989). الطفل من الحمل إلى الرشد. الجزء 2. الصبي والمراهق. ط1. دار القلم للنشر والتوزيع. الكويت.

4. الأخضر عمر الدهيمي : (2010). التجارب العربية في مكافحة الهجرة غير الشرعية. دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر. د.ط. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.

5. الزنتاني إبراهيم. محمد أعبيدة: (2008). الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية. د. ط. المكتب العربي الحديث. مصر.

6. الشيخ فضل المولى عبد الرضى وعطاء الله. صلاح الدين: (2009). أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات. د. ط. الإسكندرية. مصر.

7. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: (د.س). القاموس المحيط. د.ط. دار الفكر. بيروت.

8. الكفارنة. أحمد عارف رحيل. (د. س). الهجرة غير المشروعة من دول العالم الثالث وآثارها السلبية على المجتمع الأوروبي. قسم العلوم السياسية. ط2. جامعة البلقاء التطبيقية. لبنان.

9. بدرة معتصم ميموني: (2005). الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق. ط2. ديوان المطبوعات الجامعية- بن عكنون- الجزائر.

10. جابر جابر عبد الحميد: (1990). نظريات الشخصية. البناء. الديناميات. النمو. طرق البحث. التقويم. التفاعل. د. ط. دار النهضة العربية للنشر. القاهرة. مصر.

11. رضوان. سامر جميل: (2010). البحث عن الهوية. الهوية وتشتتها في حياة إريك إريكسون وأعماله. ط2. دار الكتاب الجامعي. دمشق.

12. روبرت واطسون. هنري كلاري ليندرجين : (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق. ط1. مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.

13. طارق عبد الحميد الشهاوي: (2009). الهجرة غير الشرعية رؤية مستقبلية. ط1. دار الفكر الجامعي. الإسكندرية. مصر.

14. عادل عبد الله محمد: (2000). دراسات الصحة النفسية والهوية والاغتراب والاضطرابات النفسية. ط1. دار الرشاد للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.

قائمة المصادر والمراجع

15. عبد الحميد زوزو: (1984). دور المهاجرين في الحركة الوطنية بين الحربين 1919-1939.ط1. الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع. الجزائر.

16. عبد الرحمان محمد العيسوي: (2005). نظريات الشخصية. ط2. دار المعرفة الجامعية. مصر.

17. عبد القادر رزيق المخادمي: (2012). الهجرة السرية واللجوء السياسي. د.ط. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

18. غيث محمد. عاطف الخولي. أحمد عبد الحفيظ. (2004). المشكلات الاجتماعية. د. ط. عمان.

19. فليب فارج. أنور مغيث وشريف يونس: (2005). الهجرة المتوسطية نحو الشمال. ط2. معهد الجامعة الأوروبية. الجزائر.

20. كفافي علاء الدين: (2009). علم النفس الارتقائي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ط2. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.

21. مجدي أحمد محمد عبد الله: (2013). الاغتراب والهجرة غير الشرعية. دراسة سيكو مترية مقارنة، د.ط. دار المعرفة الجامعية. لبنان.

22. محمد غربي. سفيان فوكة. مشري مرسي: (2014). الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط (المخاطر واستراتيجية المواجهة). ط1. ابن النديم للنشر والتوزيع. الجزائر.

23. محمد نور عثمان الحسن وعوض الكريم المبارك ياسر: (2008). الهجرة غير المشروعة والجريمة. ط1. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

24. مروة شاكر الشربيني: (2006). المراهقة وأسباب الانحراف. د.ط. دار الكتاب الحديث. مصر.

25. منصور رحماني: (2006). الوجيز في القانون الجنائي العام (فقه وقضايا). د.ط. دار العلوم للنشر والتوزيع. عنابة. الجزائر.

26. منى أبو القاسم. جمعة عبد الرحمان: (2008). الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية العربية. ط1. جامعة قارينوس للنشر والتوزيع. فلسطين.

27. منى عطية خزام خليل: (2012). التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية. ط1. المكتب الجامعي الحديث. مصر.

28. منير الرباحي: (2004). المفهوم القانوني لجريمة الإبحار خلسة. دورة دراسية المعهد الأعلى للقضاء. وزارة العدل وحقوق الإنسان. د.ط. الجمهورية التونسية. تونس.

29. وينفرد هوبر: (1995). مدخل إلى سيكولوجية الشخصية. ط1. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

2- الرسائل والأطروحات:

1. ساعد رشيد: (2011-2012). واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الانساني. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية. قسم العلوم السياسية والحقوق. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.
2. عبد المالك صايح: (2014). مكافحة تهريب المهاجرين السريين. أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص قانون. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة مولود معمري. تيزي وزو. الجزائر.
3. قزو محمد آكلي: (1986). الوضع القانوني للمهاجرين الجزائريين بفرنسا. رسالة الماجستير. كلية الحقوق. جامعة تيزي وزو. الجزائر.
4. نعمات عبد الخاق السيد: (1992). الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسبوط.

3- المجلات والمقالات:

1. برقوق أمحند: (2006). الساحل الإفريقي بين التهديدات الداخلية والحساب الخارجية. مجلة الشعب للدراسات الاستراتيجية. جامعة الجزائر. العدد1.
2. بلغيت سلطان: (د. س). تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. عدد خاص " الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري.
3. جلال محمد سري: (1993). الاغتراب والتغريب الثقافي والانساني واللغوي لدى عينة جامعية مصرية. مجلة كلية التربية. جامعة عين الشمس. العدد 17. الجزء1.
4. جمال دوبي بونوة: (2012). ظاهرة الهجرة غير الشرعية (دراسة نقدية في المفاهيم والأسباب). مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. المركز الجامعي لتمنراست (الجزائر). العدد1.
5. حسين صادق: (2009). علم النفس الجنائي وعلاقته بالجرائم المستحدثة. مجلة أصداء الأمانة. مجلس وزارة الداخلية العرب. عدد خاص. الدورة 26. بيروت.
6. حمداوي عمر: (2015). الهوية الجماعية لأفراد الأسرة وعلاقتها بالتحولات الاجتماعية الحديثة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 19-95-108.
7. صبحة بخوش: (2014). التعاون الأورو مغاربي في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية. مجلة القانون والمجتمع والسلطة. جامعة وهران. العدد الثالث. الجزائر.
8. عبد الرزاق طلال جاسم السارة. عباس حكمت فرمان الدركزلي : (د. س). جريمة تهريب المهاجرين والآثار المترتبة عليها. مجلة العلوم القانونية والسياسية. جامعة ديالي. العدد1. العراق.

9. محمد يدو: (2012). إشكالية مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر. مجلة الأبحاث الاقتصادية. جامعة سعد حلب. العدد6. البليدة. الجزائر.

10. مرسي أبو بكر مرسي: (2002). أزمة الهوية في المراهقة. حقيقة نمائية آخر ظاهرة ثقافية. دراسة مقارنة للطفولة. المراهقة. الشباب. مجلة جامعة الملك مسعود. العلوم التربوية. العدد4.

11. ناصر حامد: (2005). اشكالية الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي. مجلة السياسة الدولية. جامعة مصر. العدد 159.

4- الجرائد الرسمية:

- ج.ر.ع.64. المؤرخة في 29 يوليو. 1966.

- القانون رقم 08.11 المؤرخ بتاريخ 21 يوليو: (2008) الخاص بدخول وخروج وإقامة وتنقل الأجانب في الجريدة الرسمية. العدد رقم 232.

5- المراجع الأجنبية:

- Abdel Fatah Mourad. Dictionnaire Mourad des termes juridiques. Economique et commerciaux. 2eme Partie. Lieu et Année de publication non spécifies.
- Bichera Kader (2009). Aliénation du monde africain au nord européen. Edition 1. Tunisie.
- Goring : (1972). L'immigration clandestine face a la mondialisation. Edition2. L'harmonie pour la publication et la distribution. Agirais.
- Goth. Foelsch.P.Muller. S. Birkhober. Mjung.M. pick. Schmeck: (2012) Assessment of identity. Développement and Identity diffusion. In adolescence théorétiques basis and Adobe sont Psychiatrie and Mental Heath.
- Mehdi Lahlou. (2003). Le Maghreb et les Migrations des africains du sud de Sahara. Casablanca.
- Musette Mohamed Saib et Sonam Saïd et Bourget André (2012). Les Migration des **africains ; volume Ne : 01. CREAD. Bouzareah(Algérien).**

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة بعنوان:

الهجرة الغير الشرعية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى المراهق

– دراسة ميدانية على عينة الشباب المراهق –

أخي أختي:

نحن طلبة علوم التربية تخصص – علم النفس التربوي – بصدد إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر نضع في متناولكم هذه الاستمارة ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة.

كما نعلمكم أن إجابتكم ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبة:

- حميدش وفاء

إشراف الأستاذة :

- د/ بكيري نجيبة

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: 16- 18 ☐ 1- 20 ☐ 2- 25 ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أخرى تذكر .....

4- الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

المحور الثاني: الهجرة الغير الشرعية لها علاقة بتقدير الذات

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
1- أجد صعوبة في التحدث أمام الأخرين			
2- أستسلم بسرعة في المواقف الضاغطة			
3- تختلط الأشياء كلها في حياتي وأريد الفرار			
4- أجد صعوبة كبيرة في بناء تصور واضح لطموحاتي المستقبلية			
5- أشعر بأن مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس			
6- أرغب كثيرا لو أكون شخص آخر في مكان آخر			
7- لا يمكن للأشخاص المحيطين بي الاعتماد علي			
8- لا تتلقى أي تشجيع من أحد على ما أقوم به من أعمال			
9- لا أمتلك القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بنفسي			
10- أتضايق من التواجد بكثرة في المنزل			
11- أشعر بعدم الرضا عن نفسي			
12- أفتقر إلى الثقة بالنفس			
13- أشعر بالفراغ واليأس في الحياة			

المحور الثالث: الهجرة الغير الشرعية لها علاقة بالمستوى الثقافي

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
14- انقطاعك عن الدراسة في سن مبكر يشجعك على الهجرة			
15- عادات وتقاليد المجتمع لا تسمح لك بممارسة سلوكاتك بكل حرية داخل الوسط البيئي			
16- تأثرك بالثقافة الغربية وأنماط العيش خارج البلد الأصلي			
17- فقدان الخبرة والكفاءة التي تحتاجها خلال أداء نشاط ما أو عمل معين في البلد			
18- تدني التحصيل العلمي وعدم التفوق في المسار الدراسي يشجع على الفرار			
19- التواجد في مجتمع أمي ويفتقر للعولمة وتداعياتها			
20- صعوبة التواصل والتفاعل مع الناس واستخدام المصطلحات التي لا تليق بالتحاور مما يغير الفكر نحو البلد			
21- الأسرة ليست متفهمة ولا تهتم بالأبناء داخل مجتمعنا			
22- غياب بعض عناصر الثقافة كالدين، العادات، تقاليد			
23- غياب وسائل التوعية والإعلام بمخاطر الظاهرة (الهجرة) مما أدى إلى تفشيها			
24- البعد عن المدينة وحياتها يجعل من الفرد يفكر سلبا اتجاه وطنه			
25- محدودية التفكير والتخمين بما سيواجه المهاجر في البلد			

المحور الرابع: الهجرة الغير الشرعية لها علاقة بقلة مناصب الشغل

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
26- نقص مناصب شغل مطابقة للخبرة العلمية والكفاءة			
27- قلة أجور العمل وانخفاضها يشجع على الفرار من البلد			
28- غياب الإمكانيات والأدوات لممارسة المهنة المرغوبة			
29- الوساطة في الحصول على شغل أو منصب يحتم البحث عنه خارج البلد			
30- غياب المسؤولية والثقة بين العمال داخل وسط العمل			
31- البحث عن الرفاهية والحياة الكريمة للعيش خارج البلد			
32- غياب ضمان اجتماعي وخدماته (صحة، فرص تعليم، رياضة)			
33- عدم قدرة الشباب على الزواج وبناء أسرة			
34- غياب السكن والحرمان مما يجعل المراهق يمل من الحياة ويفقد الرغبة في تحمل المسؤولية			
35- مناصب عمل لا تعطي الحرية للعامل			
36- الغلاء في الأسعار وصعوبة العيش وتلبية متطلبات الحياة			
37- انتشار الطبقية والفقر وتفشي التمييز مما دفع الشباب للهجرة.			
38- تأثري بالنماذج الناجمة التي سبق وأن هاجرت إلى الخارج.			

شكرا على تعاونكم معنا ونسأل الله لكم السداد والتوفيق في حياتكم.

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
q1	50	1	3	1.38	.697
q2	50	1	3	1.44	.705
q3	50	1	3	1.74	.922

q4	50	1	3	1.92	.900
q5	50	1	3	1.32	.653
q6	50	1	3	1.92	.922
q7	50	1	3	1.50	.789
q8	50	1	3	1.92	.900
q9	50	1	3	1.32	.683
q10	50	1	3	2.20	.881
q11	50	1	3	1.46	.762
q12	50	1	3	1.28	.607
q13	50	1	3	1.62	.855
q14	50	1	3	2.06	.935
q15	50	1	3	1.86	.969
q16	50	1	3	2.08	.944
q17	50	1	3	2.12	.872
q18	50	1	3	2.14	.969
q19	50	1	3	2.30	.909
q20	50	1	3	1.88	.918
q21	50	1	3	1.84	.766
q22	50	1	3	2.08	.922
q23	50	1	3	2.32	.935
q24	50	1	3	2.04	.947
q25	50	1	3	2.18	.941
q26	50	1	3	2.80	.606
q27	50	1	3	2.76	.625
q28	50	1	3	2.58	.731
q29	50	1	3	2.28	.904
q30	50	1	3	2.40	.833
q31	50	1	3	2.76	.625
q32	50	1	3	2.12	.918
q33	50	1	3	2.60	.728
q34	50	1	3	2.66	.717
q35	50	1	3	2.38	.830
q36	50	1	3	2.78	.616
q37	50	1	3	2.60	.782
q38	50	1	3	2.16	.912
محور2	50	1.08	3.00	1.6169	.40331
محور3	50	1.00	2.83	2.0750	.41454
محور4	50	1.00	3.00	2.5292	.44574
الاستبيان	50	1.03	2.68	2.0737	.30648
N valide (listwise)	50				

Corrélations

		b2	b3	b4	c
b2	Corrélation de Pearson	1	.235	.089	.595**
	Sig. (bilatérale)		.101	.540	.000
	N	50	50	50	50
b3	Corrélation de Pearson	.235	1	.558**	.811**
	Sig. (bilatérale)	.101		.000	.000
	N	50	50	50	50
b4	Corrélation de Pearson	.089	.558**	1	.776**
	Sig. (bilatérale)	.540	.000		.000
	N	50	50	50	50
c	Corrélation de Pearson	.595**	.811**	.776**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000	
	N	50	50	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الصدق الخاص بالاستبيان الفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.830	38

الصدق الخاص بالمحور 2

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.757	13

الصدق الخاص بالمحور3

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.643	12

الصدق الخاص بالمحور 4

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.838	13

صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة

Corrélations

		محور2	محور3	محور4	الاستبيان
محور2	Corrélation de Pearson	1	.235	.089	.595**
	Sig. (bilatérale)		.101	.540	.000
	N	50	50	50	50
محور3	Corrélation de Pearson	.235	1	.558**	.811**
	Sig. (bilatérale)	.101		.000	.000
	N	50	50	50	50
محور4	Corrélation de Pearson	.089	.558**	1	.776**
	Sig. (bilatérale)	.540	.000		.000
	N	50	50	50	50
الاستبيان	Corrélation de Pearson	.595**	.811**	.776**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000	
	N	50	50	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور 2

Corrélations

		محور2
q1	Corrélation de Pearson	,752
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q2	Corrélation de Pearson	,567
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q3	Corrélation de Pearson	,618
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q4	Corrélation de Pearson	,589
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q5	Corrélation de Pearson	,332
	Sig. (bilatérale)	,018
	N	50
q6	Corrélation de Pearson	,503
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q7	Corrélation de Pearson	,407
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	50
q8	Corrélation de Pearson	,420
	Sig. (bilatérale)	,002

	N	50
q9	Corrélation de Pearson	,425
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	50
q10	Corrélation de Pearson	,317
	Sig. (bilatérale)	,025
	N	50
q11	Corrélation de Pearson	,683
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q12	Corrélation de Pearson	,569
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q13	Corrélation de Pearson	,475
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
محور2	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	50

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث

Corrélations

		محور3
q14	Corrélation de Pearson	,497
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q15	Corrélation de Pearson	,310
	Sig. (bilatérale)	,028
	N	50
q16	Corrélation de Pearson	,610
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q17	Corrélation de Pearson	,384
	Sig. (bilatérale)	,006
	N	50
q18	Corrélation de Pearson	,638
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q19	Corrélation de Pearson	,426
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	50

q20	Corrélation de Pearson	,310
	Sig. (bilatérale)	,028
	N	50
q21	Corrélation de Pearson	,473
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	50
q22	Corrélation de Pearson	,304
	Sig. (bilatérale)	,032
	N	50
q23	Corrélation de Pearson	,384
	Sig. (bilatérale)	,006
	N	50
q24	Corrélation de Pearson	,482
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q25	Corrélation de Pearson	,584
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
محور3	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	50

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور ال4

Corrélations

		محور4
q26	Corrélation de Pearson	,481
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q27	Corrélation de Pearson	,578
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q28	Corrélation de Pearson	,696
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q29	Corrélation de Pearson	,797
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q30	Corrélation de Pearson	,551
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q31	Corrélation de Pearson	,556
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50

q32	Corrélation de Pearson	,482
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q33	Corrélation de Pearson	,578
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q34	Corrélation de Pearson	,623
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q35	Corrélation de Pearson	,472
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	50
q36	Corrélation de Pearson	,702
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q37	Corrélation de Pearson	,615
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
q38	Corrélation de Pearson	,537
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	50
محور4	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	50